



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية الآداب واللغات



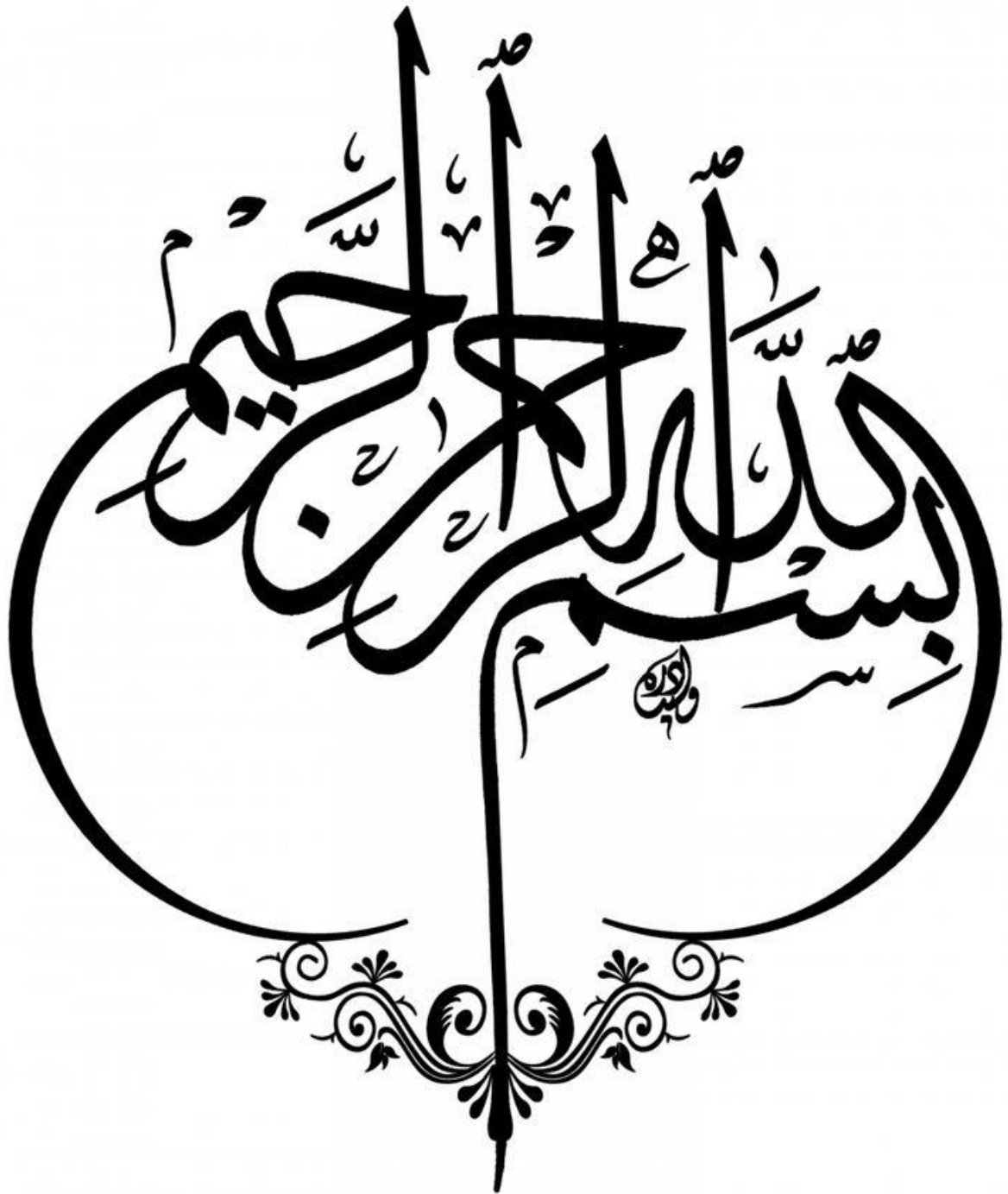
القسم: اللغة والأدب العربي
التخصص: لسانيات تطبيقية

تقنيات بناء الحوار الإعلامي في الحصص السياسية -حصة دائرة الضوء نموذجاً-

الأستاذة المشرفة:
فريدة لعبيدي

إعداد الطالبة:
● غادة هميسي

السنة الدراسية: 2026/2025





شكر وعرفان

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير والامتنان إلى الأستاذة
المشرفة الفاضلة "فريدة لعبيدي" التي غمرتني بنبل أخلاقها وسعة
صدرها ولم تبخل علي بتوجيهاتها السديدة ونصائحها العلمية القيمة طيلة
إنجاز هذا البحث فلقد كانت خير سند وموجه في هذا المسار الأكاديمي.
ويمتد شكري الخالص وتقديري العام إلى كافة الأساتذة الأجلاء الذي
تعهدونا بالتعليم والرعاية طيلة مشوارنا الدراسي فجزاهم الله عنا كل
خير.



إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن، وكانت لي في محراب العلم أستاذة وملهمة "أمي الغالية"
إلى من شيد بجهده طموحي وسند بخطواته طريقي ... أبي الغالي.
إلو من قاسمني عناء السهر وشاطرني العلم وكان لي نعم السند ومأمن الروح زوجي
رفيق".

إلى البهجة التي تهون مشاق الطريق وقرة عيني، طفلي "يمان".
إلى من بهم أعتضد وفي ودهم أستند أخوي "صهيب" و "ضياء الدين".
إلى شقيقة الروح ومرآة نفسي الصديقة أختي أسماء.
إلى من يملؤون العمر أنسا والقلب حبا وبهجة والتباشير العذبة "ليان" "يحي".
إليكُم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

الفهرس

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
5	الفصل الأول: ضبط المفاهيم الأساسية
5	مفهوم الحوار
5	فلسفة العودة والإرتداد (النقصان الذي يولد التمام):
6	أشكال الحوار وتوزيع القوى الصوتية:
6	الحوار بوصفه بناء مشتركاً:
7	الحوار في عصر الخوارزميات والذكاء الاصطناعي:
7	صمت الحوار ما وراء الكلمات
8	الحوار الداخلي وعلاقته بالخارجي:
8	أخلاقيات الحوار في فضاءات الاستقطاب:
8	بنية الحوار بين يوتوبيا الاجماع وواقعية الصراع:
9	سيكولوجيا الاجماع التوافق كعقد تواصل
9	الحوار كبناء متكامل بين (الفعل والعاطفة)
9	ظاهرة الاجماع عندما تلتقي العقول
10	مفهوم الإعلام
8	خصائص الإعلام
21	تقنيات بناء الحوار الإعلامي (البرامج الإعلامية)
22	الحوار الإعلامي (البرامج الحوارية)
25	الفصل الثاني: تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء
25	1- مرحلة الإعداد للبرنامج الحواري:
28	2- مرحلة التنفيذ للبرنامج الحواري:

30	خاصية المشاركة في الحوار في حصة "في دائرة الضوء":
34	المسؤولية الأخلاقية، الصحفي كجندي إعلامي
30	خاصية المشاركة في الحوار في حصة "في دائرة الضوء"
54	الخلاصة الكلية
56	خاتمة
60	قائمة المصادر والمراجع



مقدمة



تعد وسائل الإعلام من أهم الوسائل الاتصالية التي تؤدي دورا بارزا في نقل الأخبار والمعلومات ومناقشة مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية، إذ أصبحت اليوم وسيلة فعالة في تشكيل الرأي العام والتأثير في المتلقي، ومن بين أهم الأشكال الإعلامية التي برزت في الساحة الإعلامية نجد البرامج الحوارية التي تعتمد على الحوار والنقاش وتبادل الآراء بين المقدم والضيوف من أجل تحليل القضايا المطروحة وتفسيرها وإيصالها إلى الجمهور بطريقة واضحة ومؤثرة.

ويعتبر الحوار الإعلامي من أبرز الفنون الاتصالية التي تقوم عليها الحصص السياسية لما له من أهمية في تحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف أطراف العملية الإعلامية حيث يعتمد على مجموعة من التقنيات والأساليب التي تساعد على بناء الخطاب الإعلامي ناجح قادر على الإقناع والتأثير واستقطاب اهتمام المشاهد. كما أن نجاح الحصة الحوارية لا يرتبط فقط بالمحتوى المطروح وإنما أيضا بطريقة إدارة الحوار وانتقاء الألفاظ وطرح الأسئلة واستعمال اللغة المناسبة.

إضافة إلى التحكم في الصوت والصورة وتوزيع الأدوار الحوارية بين المشاركين وانطلاقا من هذه الأهمية جاء اختيارنا لموضوع "تقنيات بناء الحوار الإعلامي في حصة دائرة الضوء أنموذج"، باعتباره من المواضيع التي تجمع بين الجانب اللغوي والتواصل والإعلام خاصة وأن البرامج السياسية أصبحت تعتمد بشكل كبير على التقنيات الحوارية في معالجة القضايا الراهنة وتوجيه الرأي العام.

وانطلاقا من هذا الطرح تتمحور إشكالية دراستنا حول التساؤل الآتي: كيف تسهم تقنيات بناء الحوار الإعلامي في "حصة دائرة الضوء" في تحقيق التفاعل والتأثير في المتلقي؟. ويندرج تحت تساؤلات كثيرة إلى الذهن وهي: ما المقصود بالحوار الإعلامي وفيما تمثلت خصائصه؟ وماهي أبرز تقنيات المعتمدة في بناء الحوار؟، وهل تم توظيف هذه التقنيات في إدارة الحوار "لحصص دائرة الضوء".

مقدمة

وقد كان لإختيارنا لهذا الموضوع جملة من الأسباب الموضوعية والذاتية، فمن بين الأسباب الموضوعية: الرغبة في إبراز أهمية الحوار الإعلامي بالبرامج السياسية والكشف عن مختلف التقنيات المستعملة في بناء الخطاب الحواري داخل الحصص الإعلامية، إضافة الى محاولة فهم كيفية توظيف اللغة والتفاعل والحجاج في إيصال الرسالة الإعلامية.

أما الأسباب الذاتية فتتمثل: في ميلنا الشخص الى دراسة البرامج الحوارية السياسية واهتمامنا بمجال الاعلام والاتصال خاصة ما تعلق بالحوار الإعلامي وتقنيات التأثير والإقناع ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على فصلين: فصل نظري تناولنا في مفهوم الحوار والإعلام ووسائله، وتقنيات الحوار الإعلامي وأهميته. ثم فصل تطبيقي قمنا من خلاله تحليل حصة من برنامج "دائرة الضوء" محاولين الوقوف على أهم التقنيات الحوارية الإعلامية الموظفة فيها؛ واعتمدنا من خلال هذا البحث الأكاديمي على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا كثيرا للحصول على المعلومات العلمية القيمة أولا وآخرا وهو القرآن الكريم لتأتي الكتب من بينها: كتاب لسان العرب "لابن منظور"، كذلك كتاب أحمد عزوز في الاتصال ومهاراته، مدخل الى فن التبليغ والحوار والكتابة، محمد صاحب سلطان في كتابه وسائل الإعلام والاتصال في دراسة في النشأة والتطور، إضافة الى بعض من الرسائل والمذكرات الجامعية وأطروحات الدكتوراة من بينها للدكتورة "ايمان عز الدين محمد دوابة" في دور البرامج الحوارية في التلفزيون بجامعة الزقازيق، قاسم نسرین دور وسائل الإعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة -نموذج قطر- مذكره لنيل شهادة الماستر بجامعة بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية.

غير أن إنجاز هذه الدراسة لم يخل من بعض الصعوبات والعراقيل من بينها قلة المراجع المتخصصة التي تناولت مفهوم الحوار الإعلامي بشكل مباشر إضافة الى صعوبة الحصول على بعض المصادر المتعلقة بالبرنامج الحوارية السياسية وكذا تداخل المفاهيم بين الجانب الإعلامي والتداول واللساني الأمر الذي تطلب منا جهدا في جمع المعلومات وتحليلها وتنظيمها بما يخدم موضوع الدراسة

مقدمة

وفي الأخير نفعل من خلال هذه الدراسة الى تسليط الضوء على تقنية بناء الحوار الإعلامي داخل الحصص السياسية والكشف عن دورها في تحقيق التواصل والتأثير في المتلقي.

وفي ختام هذا البحث نحمد الله تعالى الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة سائلين المولى عزوجل أن نكون عالجنا هذا الموضوع والاحاطة بجوانبه الأساسية كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذة المشرفة على توجيهاتها ونصائحها القيمة لإنجاز هذا العمل، ولا ننسى كل من مد لنا يد العون من قريب وبعيد والسلام عليكم.



الفصل الأول:

ضبط المفاهيم الأساسية



مفهوم الحوار:

إن المفهوم اللغوي للحوار لا يقف صامتا عند حدود الكلام المجرد أو تبادل الألفاظ بل يغوص في دلالات "الإرتداد التجولي" فالمادة المعجمية المشتقة من (ح، و، ر) تكثر في طياتها طاقات تعبيرية هائلة تشير الى الحركة والتحول والرجوع الحوار ليس خطأ مستقيما ينطلق من نقطه "أ" لينتهي عند "ب" بل هو دائرة لغوية متصلة حيث لا يكتسب القول شرعيته إلا اذا عاد الى قائله محمولا بصدى الآخر¹.

فلسفة العودة والإرتداد (النقصان الذي يولد التمام):

إن الحوار في جوهره يمثل حالة من النقصان بعد التمام فالمتكلم حين يطلق فكرته فإنه يخرجها من حيز كمالها الذاتي لديه الى فضاء النقصان الانتصار ولا تكتمل هذه الفكرة وتستعيد أمامها إلا بالعودة من حال الى حال مبرر الطرف الآخر في السياق الحوارى الكلمة لا تذهب صداد نحو الفراغ بل هي بمثابة سهم مرتد قوة بانطلاقة تستوجب اياها موازيا من الطرف الآخر؛ لذا تغدو المحاوره عملية تكرار ذكي للكلام ومراجعتة بين صفتين وهذا التكرار هو الحصانة الوحيدة تمنع ضياع القصد فكما ارتد الكلام صحح المسار واقتربت العقول من نقطة الالتقاء المحاور كمرسى بليغ للجواب تعد إبداع العربي حين على الجواب اسم المحاور أو المحاوره هذا ليس مجرد اشتقاق لغوي بل هو تشبيه بليغ يجعل من الرد حوار ميناء فكريا فالفكرة السائلة تظل تائهة في بحر الاحتمالات حتى تجد محاورها جوابها الذي تعود اليه وتستقر فيه هذا المرسى هو الذي يجعل من الرد مستقرا يعيد للفكرة توازنها وبدون هذا المرسى المائل نحو المتحدث الأول ولا يمكننا تسميه الفصل حوار أبدا.

- اصطلاحا:

الحوار كأداة توليد وتطهير المنطقي في الفضاء الاصطلاحي ينظر للحوار كمشرط معرفي يراجع المنطقة والكلام في المخاطبة هو ليس مجرد حديث بل هو رياضة ذهنية تهدف

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، ج 2، 1414هـ، ص 217-218.

الى استنتاج الحقيقة تعد كان سقراط يراه في الحوار وسيلة لتطهير العقل فمن خلال السؤال والجواب المحاورة يجبر المحاور خصمه على مواجهة مقدماته المنطقية مما يؤدي في النهاية الى توليد فكرة جديدة لم تكن موجودة لدى أي منهما بشكل منفرد الاشتقاق الغربي وسيمياء السيريان " فهو حديث يدور "بين اثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات... ويفرض فيه الابانة عن المواقف، والكشف عن خبايا النفس... اعتمد سقراط في تنقيف طلابه أسلوب الحوار، فكان يطرح عليهم الأمثلة، ويستمع الى اجوبتهم ويصحح الفاسد منها، ويستدرجهم من مرحلة الى أخرى حتى ينتهي بهم الى الغاية التي يريدها"¹.

عند تشريح السيريان أجنيا نجد أن المقطع يمثل "العبور" أو الإختراق بينما يمثل العقل أو بمعنى إذا الحوار هو سيريان المعنى عبر الكلمات هو تيار فكري تتفق بين عقليين حيث تعمل الكلمة كجسر يعبر فوقه المعنى من ضفة الى أخرى الحوار هنا يفترض وجود فضاء مشترك يتخلى فيه كل طرف عن جزء من ذاتية ليسمح للمعنى الجماعي بالتشكل والوضوح.

أشكال الحوار وتوزيع القوى الصوتية:

يتشكل الحوار هندسيا بناء على عدد المنخرطين في هذا الارتداد القول:

1-الحوار الثنائي: النواة الحلبة للتواصل حيث تتبادلان كتلتين صوتيتين الأدوار بالتضام هو النمط الأكثر قدرة على تحقيق الارتداد التحولي العميق لأن التركيز ينصب بالكامل على مواجهة الآخر وجها لوجه.

2-الحوار الثلاثي: يظهر حين يدخل صوت ثالث يكسر ثنائية المواجهة مما يحول الحوار الى مثلث تفاعلي هذا الطرف قد يكون وسيطا أو مشاهدا أو مشاركا أو طرفا يغير دقة المرسى الجواب من جهة الى أخرى.

3-الحوار المتعدد: ويسعى حوار متعدد الاصوات وفضاء شاسع تتقاطع فيه سهام مرتدة كثيرة التحدي هنا هو الحفاظ على وحدة القصد وسط كثرة الردود وضمان الا يتحول التعدد الى ضجيج يفقد فيه الكلام ميزته كمحور للحقيقة.

¹ جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979م، ص 100.

الحوار بوصفه بناء مشتركاً:

للحقيقة في السابق ينظر للحوار كأداة لإقناع أو مراجعه المنطق لكن في الدراسات التداولية الحديثة الحوار هو عملية توليد وليس نقل.

الفكرة: الحقيقة ليست شيئاً يملكه طرفاً ويثقله للآخرين بل هي ثمرة لا تظهر إلا بوجود الطرفين.

الإضافة: التركيز على الفجوات المعرفية الحوار الناجح ليس الذي ينتمي بالاتفاق بل الذي ينتهي بفهم لهذا تختلف هذا ينقل الحوار من مستوى تبادل المعلومات الى مستوى تبادل السياقات الذهنية.

2- الحوار في عصر الخوارزميات والذكاء الاصطناعي:

لقد ركزنا على الحوار الانساني (يومي، رسمي، سياسي) اليوم نحن امام نمط جديد تماماً: الحوار مع الآلة.

الفكرة: كيف يتغير مفهوم الاستنتاج عندما يكون الكيان في طرف الآخر لا يملك ذاتاً؟

الإضافة: دراسة انسه الحوار الرقمي هل يمكن اعتبار الحوار مع الذكاء الاصطناعي حوار لغوي مكتملاً إذا غاب عنه القصد الشعوري هذا يفتح باباً جديداً في سيميائي التواصل.

- صمت الحوار ما وراء الكلمات

سننتقل الآن الى لغة الجسد لكن التوسع الحديث يكمن (فينو مينولوجيا) الصمت

الفكرة: الصمت داخل الحوار ليس غياباً للكلام بل هو وحدة دلالية قائمه بذاتها **الإضافة:** تحليل أنواع الصمت الحواري صمت الامتصاص صمت الرفض صمت التأمل في الحوارات العميقة الصمت هو المكان الذي يتم في هضم المعنى قبل تحويله الى رد فعل لغوي.

الحوار الداخلي وعلاقته بالخارجي:

الفكرة: كل حوار خارجي هو نتيجة حقيقية لحوارات داخلية تسبقه.

الإضافة: استكشاف كيف يؤثر تعدد الأصوات داخل الفرد الواحد (الآن، الآن، الآن الأعلى، المخاوف، الرغبات). على صياغة الخطاب الموجه للآخر الحوار هنا يصبح عملية تصفية لصراعات داخلية قبل خروجها للعلم .

- أخلاقيات الحوار في فضاءات الاستقطاب:

بدلاً من التركيز على الشكل (ثنائي/ متعدد) يمكن التركيز على بيئة الحوار الفكرة في العصر الحديث تعاني من غرف الحدى حيث تحاور من يشبهنا فقط.

الإضافة: طرح مفهوم الحوار العابر للحدود الفكرية كيف يمكن للحوار أن ينجح عندما تضيفه "الأرضية المشتركة"، هنا تنتقل من حوار التوافق الى حوار التعايش مع الاختلاف.

بنية الحوار بين يوتوبيا الاجماع وواقعية الصراع:

- دراسة تفكيكية:

الحوار كظاهرة وجودية لا يمكن حصر الحوار في كونه مجرد تبادل لغوي تقني بل هو في جوهره فعل وجود يربط الذات بالآخر، أن غاية الحوار كما يتضح هي مهر "الآن" و "الآخر" في عملية تبادلية تتجاوز نقل المعلومات المضامين المعرفية لتشمل نقل العواطف، والهويات، والتمثلات الذهنية، هذا التفاعل المحكوم بمنطق (الفعل، ورد الفعل) يحول اللغة من أداة وصفية الى أداة تأثير المتبادل حيث يصبح كل طرف مرآة للآخر تتأرجح فيها العلاقة بين الاحتواء والرفض.

1- سيكولوجيا الاجماع التوافق كعقد تواصل

الإجماع في الحوار هو الحالة التي تتحقق فيها المسالمة الفكرية أنه يقتل انتصارا للمنطق المشترك على المصالح الفردية الخفية وهذا يعني ان الحوار الناجح يتطلب نوعاً من

الفصل الأول: ضبط المفاهيم الأساسية

التضحية بالرأي الشخصي المتطلب في سبيل الوصول الى أرضية مشتركة تجمع القلوب والعقول معا فبدون هذا التنازل المتبادل يظل المتحاورون في جزر معزولة لا يربط بينهم ضجيج الكلمات دون الوصول الى جوهر التفاهم.

الحوار كبناء متكامل بين (الفعل والعاطفة)

إن الحوار ليس مجرد كلام يقال بل هو عملية تبادل عميقة عندما تتحاور نحن لا نتبادل جزء من أنفسنا وكما ورد في النصف فان الغاية هي تبادل المضامين المعرفية الأفكار والمشاعر أيضا؛ وهذا يعني ان الحوار يتأثر بالحالة النفسية للمتحاورين فكلمة واحدة قد تفتح ابواب "الاجماع" وتؤدي الى الوئام وكلمة أخرى قد تشمل نار "التنازع" وتؤدي الى الخصام ان هذا التفاعل يشبه الميزان حيث يسعى كل طرف للتأثير في الآخر بأسلوبه ومنطقه.

ظاهرة الاجماع عندما تلتقي العقول:

الإجماع هو الحالة المثالية التي يطمح اليها أي حوار وهو يحدث عندما يقتنع الأطراف بصدق المطروحة ويصلون إلى نقطة إلتقاء هذا التوافق ليس مجرد سكوت بل هو قبول واقتناع وعنده يسود الاجماع تخنفي الحواجز بين المتحاورين ويصبح الهدف واحدا مما يؤدي الى قوة الفكرة واستقرار في العلاقة أن الاجماع هو الثمرة التي نجنيها عندما يكون الحوار مبنيا على الاحترام المتبادل والرغبة الحقيقية في الفهم.

- ظاهره التنازع: لماذا تختلف؟

التنازع هو الوجه الآخر للحوار وهو حالة من التنافر التي تجعل كل طرف يتمسك بموقفه والتسرع في أسباب تنازع يكشف لنا الكثير

- **قوة الحجج:** أحيانا الاختلاف ليس بسبب الهناد بل لأن كل شخص يملك أدلة قوية جدا تدعم وجهة نظره مما تجعل التنازل صعبا.

- **اختلاف المستويات الثقافية:** عندما يتحدث شخصان بخلفيات علمية أو معرفية مختلفة قد يسيء أحدهما فهم الآخر ليس قصدا بل لان الفته الذي يستخدم كل منهما تختلف في معانيها ومقاصدها.

- **فارق السن والخبرة:** هذا عامل جوهري فالشاب قد ينظر للحوار بهين الحماس والتغيير بينما ينظر إليه الكبير بعين الخبرة والتحفظ وهذا التباين يخلق حالة من الهدام الحتمي التي وصفها البعض بأنها حرب لغوية.

- **الحوار كساحة للصراع والنمو:** إن وصف التنازع بأنه حرب لغوية شاملة لا يعني بالضرورة العداء، بل يعني أن الكلمات تصبح أدوات للقوة فكل طرف يحاول أن ينتصر لي فكرته وهذا التنازع رغم صعوبته هو الذي يدفعنا للبحث عن أدلة أقوى ولتطوير طريقة تفكيرنا فبدون الاختلاف والتنازع ستبقى الافكار جامدة ولن تتطور، أن الحوار هو الفضاء الذي يختبر فيه الإنسان قدرته على الصعود والإقناع وهو الذي يحدد في النهاية من هو الطرف الذي يملك الأهلية والقدرة على قيادة الحوار ووجهته الصحيحة.

مفهوم الإعلام:

يعد الاعلام من أبرز الوسائل التي ساهمت في تشكيل الوعي الإنساني وكذلك في نقل المعارف من مكان الى آخر سواء قريبا أو بعيدا، فقد أصبح جزء لا يتجزأ من الإنسان وهذا بسبب دوره الفعال مما جعل العالم قرية صغيرة وقد شمل تطور وسائل الاعلام منذ القدم في شتى مجالاته المتعددة سمعية أو بصرية حتى كتابية منقولة شفها

كما حظي الإعلام باهتمام كبير من طرف الدارسين حول هذا الموضوع ولازال البحث متواصلا من خلال اكتشاف دوره الفعال في الوسط الاجتماعي لنقف على تعريفه .

وقد ورد مفهوم الإعلام في اللغة العربية فيقال: عَلمَ، علما الرجل: حصلت له حقيقة العلم والشيء عرفه هو تيقنه أَعْلَمَ الأمر وبالأمر: اطلع عليه تعالم القوم الشيء: علموه اعتلم الشيء عَلمَهُ استعمله الخبر: استخبر إياه العلم (جمع) علوم إدراك الشيء بحقيقته¹.

من خلال هذا التعريف نجد أن مصطلح كلمة الاعلام في اللغة مأخوذة من الجذر الثلاثي الفعل "عَلِمَ" أي بمعنى إذا قلنا فلان علم الشيء أي انه أدرك ما يهمه فان الإعلام وعلم كلمتان مترادفتان وتعني المعرفة ونقل الأفكار ومعرفة حقيقتها، إذا فالإعلام هو وسيلة للتعليم.

ويقال أيضا في بعض المعاجم العربية أعلم فلان، فلانا الخبر، بمعنى نقله إليه، ووصف وقائعه وعرف به وأخبره به وأبلغ وقد جاء في الموسوعة الفرنسية الكبيرة الإعلام هو إطلاع غيرها عن أحداث معينة² وكما ذكرنا سابقا ان الشخص أعلم شخصا آخر أي نقل له.

¹ المنجد في اللغة والإعلام: دار المشرق بيروت، لبنان، ط31، 1991م، ص 526 - 527

² أحمد عزوز: الاتصال ومهاراته، مدخل الى فن التبليغ والحوار والكتابة، منشور مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهلران 1، أحمد بن بلة، 2016م، ص 26

المعلومة بشكل أبلغ ومفصل وهذا ما يتقاطع مع مفهوم الإعلام الذي ينقل ويوصل المعارف بطريقة مباشرة من خلال ذكر الموسوعة الفرنسية الكبرى.

فقد وردت كلمة علم في القرآن الكريم لقوله تعالى: "أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ"¹ وبتفسير هذه الآية الكريمة نجد كلمة العليم نقيضة الجهل بمعنى الله تعالى لا يخفى عليه شيء في الكون ويعرف كل كبيرة وصغيرة أي ان العلم مرادف المعرفة.

وقد جاءت كلمة الإعلام في موضع آخر "مشتق من اعلم، ومصدره الاعلام، وهو يعني في اللغة الاخبار، الانباء"² بمعنى أن الإعلام لها دلالات في اللغة وأنها مشتقة من الأصل اعلم الفعل ومصدرها الإعلام أي نقل الأخبار وذلك من خلال إيصال المعلومات والأحداث الى الناس.

فمصطلح الاعلام في القواميس العربية ان توهي على دلالة ومفهوم واحد على أن الإعلام كلمة تعني في طياتها نقل المعرفة والأخبار والأحداث الى المجتمعات في كل أنحاء العالم

ب- اصطلاحا

لقد اهتم النقاد والباحثين على الاعلام لأنه يعد من أبرز الظواهر التي من خلالها تطور المجتمعات في وقت وجيز على غرار العصر القديم فأصبح أداة أساسية في نقل العلوم وبناء الوعي من خلال اصوله ودلالاته ولهذا نقف على المفهوم الاصطلاحي للإعلام

لم يقتصر الإعلام على المعنى اللغوي وإنما شاع بين الوسط من الناحية الاصطلاحية في نفس الوقت يشمل أية إشارات أو أصوات وبذلك كل ما يمكن تلقيه أو اختزاله من أجل

¹ سورة يس: الآية 81

² زواوي الحاج سعيد: اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع (جامعة بكرة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية)، 2012-2013، ص 112

استرجاعه مرة أخرى عند الحاجة؛ وبذلك فإن الإعلام ما يعني تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة الى جانب المعلومات والبيانات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقاً أن تعلم جماهيره مستقبل الرسالة الإعلامية كافة الحقائق من كافة جوانبها بحيث يكون في استطاعتهم تكوين آراء أو أفكار يفترض أنها صائبة¹ لقد تطور معنى الاعلام واصبح منتشرا في الوسط فهو لا يقتصر فقط على الحروف والكلمات وانما هو مجموعة و الأصوات والإشارات المختلفة التي تنقل ويتم تخزينها ويستطيع استرجاعها لاحقا من أجل الإحتياجات، فالإعلام فهو وسيلة نقل وتقديم الأفكار والآراء بكل حرية وبشكل منتظم هدفها إيصال الصوت الى أبعد الحدود بشكل صائب ووعي مبني على حقائق واقعية.

وقد جاء الإعلام في القاموس السياسي الانجليزي الأمريكي "فهو تعبير مقتبس من المصطلحات المتداولة في القاموس ويقصد به بمعناه الاصلي جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة، ورايو، وسينما، وتلفزيون، وكتب واعلانات التي تتجه الى القطاعات الواسعة من الناس وتعتمد على تقنية صناعية متطورة تسمح لها أن تصل الى هؤلاء الناس دون أي عائق"² مصطلح الاعلام في القاموس السياسي فهو مأخوذ من الاستخدامات الشائعة والمتداولة بين الشعوب بحيث يشير الى معناه الأصلي أنه يستخدم في وسائل النشر والثقافة المختلفة كالصحافة والرايو والتلفزيون وغيرها من البرامج المستخدمة والشائعة اليوم لاستهداف الجماهير في كل نطاق واسع عبر العالم بطريقة صناعية متطورة.

يعرفه "امام إبراهيم" الإعلام "أنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعه من الوقائع أو مشكلة من

¹ عبد الرزاق الديلمي: علوم الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار الزوري للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2009م،

² عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، الجزء 7، بيروت، مطبعة العلوم، د ط، 1994م، ص 289

المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا الموضوعي عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم¹ من خلال تعريف الإمام ابراهيم الإعلام أنه يركز من خلاله دور الإعلام الفعال في تزويد الجماهير بالأخبار الموثوقة الصحيحة البعيدة عن الكذب والتظليل أثناء الوقوع في أحد المعضلات، والهدف من خلال الإعلام هو بناء مجتمع يفكر برأي سليم يعكس تفكيرهم واتجاهاتهم ورغباتهم.

كما يعرف فهمي العدوي الاعلام: أنه تزويد الناس بالمعلومات والأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة التي تمكنهم من تكوين رأي صائب حول أي قضية أو مسألة سياسية كانت أو فكرية أو اجتماعية؛ وهو يعبر بذلك عن عقلياتهم واتجاهاتهم وميولهم مستخدما الإقناع عن طريق صحة المعلومات ودقة الأرقام والإحصاءات؛ أو هو نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر الظاهرة والمعنوية ذلك الشخصية الحقيقية او الاعتبارية بقصد التأثير² نجد ان الامام إبراهيم و فهمي العدوي أنهما عرفا الإعلام بنفس الخاصية أن الإعلام هو نقل المعرفة والاخبار بطريقة صحيحة بعيدة عن الشك والكذب مثبتة لتكوين المجتمع ليكون لهم رأي صائب خاليا من التحيلات في قضايا المختلفة السياسية، الفكرية، الاجتماعية.

فالإعلام هنا لا يقتضي فقط على النقل والتبليغ وانما هو وسيلة للتعبير عن الآراء والأفكار بحرية مطلقة دون المخاوف مستخدمين الاقناع من خلال أدوات متنوعة كالتلفزيون والإذاعة والصحف والجرائد وغيرها لتقوم عملية الاتصال والتواصل من اجل التأثير والتأثير بين المتصل والمتلقي.

¹ مصطفى يوسف كافي دراسات في الاعلام في الترويج السياحي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015م، ص

² فهمي العدوي: إدارة الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2015م، ص 10

أنواع الإعلام

الإعلام من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الانسان في نقل الأخبار وتداول المعلومات اذ يساهم في توعية الافراد وتنشيط الافراد للنهوض ومواكبة العصرنة التي يشهدها العالم اليوم، ونظرا لأهمية الإعلام في حياتنا فقد تنوعت وسائله وتعددت أشكاله التي سنتطرق اليها لمعرفة أنواعه.

لقد تعددت أنواع الإعلام الى مجموعة منها المكتوبة، والسمعية، والمرئية...

الإعلام المكتوب: وتمثلت في الصحف والجرائد

الصحافة المكتوبة: ويطلق عليها بصحافة الرأي أي الكاتب له حرية التعبير عن آرائه ومواقفه عبر الوسائل الإعلامية، كما تعرف بأنها العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات للجمهور وتتكون من الجرائد والمجلات¹ بحيث تقسم هذه الصحف الى:

تقسيم دوري ويتم نشرها في وقت معين عبر الأيام ونصف الأسبوع ونصف الشهر والشهرية. أما التقسيم الموضوعي فهي عبارة عن الصحافة العامة أي لا تتحاز الى نوع واحد وانما تهتم بجميع المواضيع سواء ثقافية سياسة، اجتماعية، رياضية...

والتقسيم الاصداري وتتمثل في الصحف المركزية التي تهتم بالأخبار العامة التي تهتم البلاد.

التلفزيون:

وهو وسيلة لنقل الأخبار عبارة عن صوت وشاشة مرئية بالعين عن طريق الدفع الكهربائي فقد أطلق العلماء والباحثون بعدة تسميات للتلفزيون فنجد سيلفر ستون (Silver

¹ قاسم نسرين: دور وسائل الاعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة -نموذج قطر - مذكره لنيل شهادة الماستر (جامعه بيسكره كليه الحقوق والعلوم السياسية) 2012/2013، ص 19

(Ston) يعرف التلفزيون انه وسيلة ساحرة ومعقدة، كما أنه وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول الى جميع المواطنين¹ فالتلفاز يملك قوة هائلة تتيح الوصول الى جميع أفراد المجتمع يمنح القدرة على التأثير في الرأي العام ونشر المعلومات على نطاق واسع

بحيث يتكون من عدة قنوات محلية ودولية يتم بث فيه مجموعة من البرامج المتنوعة كالغناء والأفلام والاحوال الجوية الترفيهية والتثقيفية؛ وقم تم التعريف بالإعلام التلفزيوني أنه: هو طريقة ارسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية² فالتلفزيون وسيلة تكنولوجية يتم من خلاله بث المحتوى واستقباله على بعد مسافات من الوطن أو خارجه.

الإذاعة:

تعد الإذاعة من أقدم وسائل الاعلام بحيث تلعب دورا محوريا في نقل الأفكار منذ بداية القرن العشرين من خلال صوتها استطاعت أن تصل الى أبعد الحدود لتؤثر على المستمعين ، فالراديو قد احتل مكانة كبيرة في المجتمع ويساهم في عدة عمليات منها التثقيف والتعليم والترفيه وتعود أسباب جماهيرية الراديو الى انخفاض سعره مع انتشاره السريع، اتساع مجال النطاق الارسل الإذاعي مقارنة بالإرسال التلفزيوني³ تعود شعبية الإذاعة لقدرته على الوصول للشعب بفضل بساطته وانتشاره وإمكانية الوصول اليه في أي وقت.

الوسائل الالكترونية: تعد الوسائل الالكترونية من أبرز مظاهر التطور التكنولوجي الحديث فقد ساهمت هذه الوسائل بتسهيل نشر الاخبار والمعارف بشكل سريع وجعلت العالم أكثر

¹ طه عبد العاطي نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر 2005م، ص 22

² محمد صاحب سلطان: وسائل الاعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د ط، 2011م، ص 31

³ رحيمة طيب عساني: الاعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب، الأردن، 2001م، ط1، ص 105

ترابطا وأصبح من الضروري معرفة هذه الوسائل المتعددة وكيفية استخدامها كالأنترنت والفيسبوك واليوتيوب والكثير من المواقع والتطبيقات السريعة.

الأنترنت: وقد اختلف العلماء والمفكرين حول مفهومها اذ اعتبرها أنه موقع شبكي يعد البرامج الاجتماعية التي يطلع عليها سواء صور وفيديوهات ونصوص، فقد أصبح الفضاء الذي تتلخص فيه العولمة تعرف على أنها نظام شامل من المعلومات ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الواحد الموجود أو عن طريق الاجراءات الموجودة فيها ويصبح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق المراسم أو عن طريق المراسم الأخرى القابلة للتطبيق في IP وهي بذلك تنتج وتقدم مستوى عالمي على الخدمات سواء بطريقه فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة¹ فالانترنت شبكة منتشرة في أرجاء العالم لا تقتصر فقط على المجتمعات الصناعية وانما تستخدم من طرف المجتمعات الدولية لأنها تمس كافة جوانب الحياة لسرعة تطورها واختلافها عن باقي الوسائل التقليدية القديمة كالتلفزيون، والإذاعة وغيرها فتميزت بالتراكمات النقدية عبر التاريخ ولازالت ليومنا هذا.

شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز مظاهر التطور الرقمي في هذا العصر فقد شاع كثيرا بين الأوساط لكونه وسيلة أساسية للتواصل والاتصال بين الافراد في مختلف بقاع العالم، يسهل في نقل المعرفة ومشاركة الآراء بشكل مرعب ومرهب ومن بين هذه الشبكات الشائعة الفيسبوك، التويتر، التيك توك...

وعلى سبيل المثال نأخذ مثالا عن هذه الشبكات الفيسبوك: "يعتبر موقع الفيسبوك من مواقع التثبيت الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط انما أصبح قاعدة تكنولوجيا سهلة

¹ رحيمة الطيب عيساني: مدخل الى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة، الجزائر،

مطبوعات الكتاب والحكمة، 2007م، ص 170

بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء¹ من خلال تعريف للفيسبوك يبين الدور المهم الذي يلعبه في عالم التواصل الاجتماعي لم يعد مجرد وسيلة للتواصل فقط، وإنما منصة رقمية متكاملة ذات إمكانيات واسعة من خلال وظائفه مثل التعلم ومشاركة الآراء وكذلك نشر الصور والفيديوهات بالذكاء الاصطناعي حتى إلى أصبح يعد من المواقع ذات الفاعلية والأثرية في الرأي العام.

ويمكن لأي فرد كان استطاعته أن ينشر كل ما يخطر بباليه باسم حرية التعبير لأن استخدام هذا الموقع الفيسبوكي سهل الاستعمال التي منحتة للمستخدمين صغاراً أو كبار.

خصائص الإعلام:

– يتسم الإعلام بالصدق والدقة والصراحة وعرض الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة دون تحريف من الضروري ان تكون الرسالة الإعلامية دقيقة خالية من الكذب والتشويه للمعلومات وعرضها كما هي اي المصادقية والموضوعية في بث المعلومات والأفكار. الاعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية وهي مصدر المعلومات الرسائل الإعلامية والوسائل الاعلامية التي تنقل هذه الرسائل جمهور المتلقين والمستقبلين للمادة الإعلامية:

– يسعى الإعلام الى محاربة التحيزات والخرافات والعمل على تنوير الأذهان وتثقيف العقول ذلك عن طريق بث محتويات علمية تثقيفية التي هي بالأساس من وظائف الاعلام لمحاربة الجهل وبث الحقائق.

– يقوم الإعلام على المناقشة والحوار والإقناع وينزع نزعة ديمقراطية² لأنه يقوم على مبادئ الصدق والامانة والنزاهة والشفافية.

¹ عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان الأردن، د ط، 2008م، ص 218

² ماهر عودة الشمايلة وآخرون: نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن،

– يستهدف الإعلام الشرح والتبسيط والتوضيح للحقائق والوقائع فيعمل على طرح المواضيع والقضايا التي تهم المجتمع وتفكيك كل جوانبها لتكون واضحة ومفهومة لدى الجماهير.

الحوار الإعلامي (البرامج الحوارية):

تتعدد تعاريف الحوار الإعلامي وتختلف نظرة كل باحث فكل واحد يعرفه حسب مفهومه الخاص، فهناك من يعتبر الحوار الإعلامي أنه برنامج متعدد الوسائل الإعلامية كالتلفزيون والإذاعة أو على منصات التواصل الاجتماعي، الذي يركز عليه الكثير حسب حاجياتهم اليه وطلبه بكثرة من خلال الجوانب والخصائص المتميزة والمختلفة في الحوار.

الحوار الإعلامي بمعناه هو لقاء يجريه الإعلامي (صحفي) مع شخصية أو أكثر، بهدف الحصول على معلومات، ومناقشة بعض المسائل المختلفة كالسياسة والاقتصاد، أو الثقافة في ظل البرامج الحوارية الهادفة وإبداء كل شخص رأيه المحددة حول القضية المعنية، ونقلها للجمهور عبر وسائل الإعلام (صحافة، راديو، تلفزيون، مواقع إلكترونية). يعد هذا الحوار أداة لتعزيز التفاهم، تسليط الضوء على الأحداث، وتشكيل الرأي العام.

الحوار الإعلامي بشقيه مسموع والمرء هو فن من الفنون التي أخذتها الإذاعة مسموعة ومرئية عن الصحافة المكتوبة شأنها شأن مجموعة من فنون الصحافة المكتوبة الأخرى مثل الخبر والتحقيق والمناقشات؛ أو الندوات وغيرها من البرامج التي طوعتها الإذاعة لاستخدامها مؤثرا بالاستفادة من امكانياتها التي تعتمد على الصوت البشري بما يضيفه من حضور وحيوية وتلقائية، في هذه البرامج وهو ما يولد الاحساس لدى المستمع والمشاهد بالمشاركة في البرنامج ويعتبر الحوار وسيلة أساسية من وسائل التعبير التي تنقل الأفكار من طرف الى طرف آخر مع ضرورة وجود رجع الصدى¹، ومن خلال توضيح هذا المفهوم نجد الحوار الإعلامي هو فن من الفنون التي انتقلت من الصحافة المكتوبة الى المنقولة للإذاعة سواء كانت مرئية أو مسموعة. فاعتمدت على نوع الصحافة مثل الخبر والتحقيق والنقاش والجدال فيما بينهم لأنها

¹ الحاج كمال خضور أديب: الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دمشق، مركز التعليم المفتوح، ص 24

تستفيد على قدرات الصوت البشري لأن الصوت يضيف حضورا وحيوية ونشاط تلقائية مما يجعل المستمع والمشاهد يشعر بالمشاركة في البرنامج في الوقت ذاته وهذا ما يعطي للحوار بعد تفاعلي.

وفي مفهوم آخر نجد الحوار انه "يعتبر الحوار عنصر المشترك ما بين العدد الأكبر من الأشكال البرمجية كما، ويعد الأساس للحصول على المعلومات من الضيوف والحوار يتألف من عناصر عدة: مقدم البرنامج، الموضوع المطروح، الضيوف، الموعد، اللغة المستخدمة، الأجهزة والمعدات، الوقت الزمان مكان إجراء الحوار"¹، فالحوار عنصر مهم في تقديم الأشكال البرمجية فهو الوسيلة التي نستطيع بيها الحصول على المعلومة من الضيوف وذلك من خلال عناصر مهمة بدونها لا نستطيع إجراء الحوار الإعلامي بهذه الطريقة يصبح الحوار إطار منظم أساسي في جمع الحقائق الثابتة الفعالة.

تعرف "ايمان عز الدين محمد" البرامج الحوارية: "بأنها البرامج التي يلتقي فيها شخصين أو أكثر لبحث موضوع معين وتناوله من جميع الجوانب سواء اتفقت آراء المشاركين أو اختلفت ويمكن أن لا تنتهي الى حل أو استنتاج أخيرا أو يترك الموضوع مفتوح للمشاهدين فتنتهي آرائهم الخاصة على أساس الحقائق و الآراء التي تعرض أثناء المناقشة"²، ويعرف بالبرامج الحوارية التي تجمع فيها شخصا أو أكثر لمناقشه موضوع من زوايا متعددة فهي لا تقتصر على اتفاق الآراء فحسب وإنما تختلف أيضا من وجهات النظر، وأحيانا لا تصل الى حل نهائي استنتاجي بل تترك المجال مفتوحا للمشاهدين بحيث يستندون الى الحقائق والآراء المعروضة ثم يكونون رأيهم الخاص بناء على ذلك.

وفي مفهوم آخر للحوار الإعلامي فهو "تفاوض يهدف الى حل صراع ما والهدف عند كل ظرف هو اقناع الآخر بصحة موقفه وبعبكس الألعاب الشفوية التي تشكل الطاولات المتلفزة

¹ إبراهيم محمد معوض: واقع الحوار التلفزيوني وكيفية الارتقاء به في القنوات الفضائية العربية، بحث منشور، جامعة عين الشمس، 2003م، القاهرة، مصر، ص 14

² ايمان عز الدين محمد دواية: دور البرامج الحوارية في التلفزيون، رسالة دكتوراه، جامعه الزقازيق، 1993م، ص 133

المستديرة يجب ان يفضي النقاش بالضرورة الى قرار مشترك يترجم بالتزامات شفوية او مكتوبة، وهناك نوعان من التفاوض¹:

التفاوض الجدلي: وهو الشائع على الشاشات، انها لعبة نتیجتها صفر فما يربحه طرف يخسره الآخر وهو يحصر الحوار في منطقة التصعيد والثأر ولا يعرف إلا قاعدة واحدة وهي القانون القوي

التفاوض التعاوني: وهو عبارة عن لعبة مجموعها تام، لأن المجموع النتائج المتحصل عليها كل من المحاورين نتيجة اللقاء مما كان ان يحصل عليه المنتصر الوحيد في حالة اما كل شيء أو لا شيء.

من خلال التعريفات السابقة للحوار الإعلامي أو ما يسمى بالبرامج الحوارية الإعلامية يتضح أن كل المفكرين القدماء والمحدثين لهم نفس النظرة والتوجه في المفهوم هناك من أعطاه تسمية الحوار الإعلامي وهناك من أطلق عليه اسم البرامج الحوارية التي تقام عبر الوسائل أنها عبارة عن عملية تواصلية تفاعلية تقوم على طرح المواضيع ومناقشتها بأداء الآراء والأفكار بهدف مناقشتها وإيجاد الحل تركها متاحة للمشاهدين عن طريق التأثير في المتلقي من خلال توظيف أساليب الحجج الإقناعية للتفاعل مع المشاهدين والمستمعين.

- تقنيات بناء الحوار الإعلامي (البرامج الإعلامية)

يتخذ الحوار التلفزيوني تقنيات متعددة والمقصود بذلك الأساليب والكيفيات التي يتمظهر فيها الحوار، والجوانب الفنية الواجب توافرها في البرنامج الحوارى حتى يتحقق الهدف منه وقبل التطرق الى ذلك تجدر الإشارة الى أن التصنيفات التي وضعها الباحثون للبرامج الحوارية لها

¹ نهوند القادري عيسى: قراءة في ثقافة الفضائيات الوقوف على تخوم التفكير، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1،

أساسان رئيسيان هما: الأساس الأول التصنيف العام للبرامج الحوارية حيث تصنف البرامج الحوارية الى عدة أنواع هي:

- برامج حوارية وفق الهدف العام من العملية الإعلامية: وهنا نتوقف الأهداف العامة للبرنامج الحواري تبعا للوظائف الاعلامية كالأخبار والتثقيف والتعليم وما الى ذلك
- برامج حوارية وفق الجمهور المستهدف: وهذه البرامج تخاطب عامة المجتمع، أو تستهدف فئات معينة منه كالشباب أو النساء على سبيل المثال
- برامج حوارية وفقا لدوريات عرضها والوقت الذي تستغرقه كالبرامج اليومية الصباحية، والبرامج الأسبوعية، وبرامج المناسبات الخاصة والتي لا يتم تكرارها الى مرة واحدة في العالم
- برامج حوارية وفقا لجهتي انتاج البرنامج محليا أو المستوردة.

تقنيات بناء الحوار الإعلامي:

برامج حوارية وفقا للغة البرنامج فمنها ما يستخدم اللغة العربية الفصحى، وأخرى منها يستخدم اللهجة العامية والتي تختلف من دولة لأخرى ومنها تستخدم اللغات الأجنبية¹

أما الأساس الثاني فهو المتعلق بتصنيف خاص للبرامج الحوارية وهو يصنف البرامج الحوارية الى عدة أنواع:

- 1- برامج حوارية وفق نمط الحوار نفسه في البرنامج الحوار ويمكن تقسيمه الى ثلاثة أنواع هي: حوار الرأي، حوار الشخصية، حوار المعلومة
- 2- برامج حوارية وفق عدد ضيوف البرنامج وينقسم الى قسمين: حوار مع شخصية واحدة حوار مع أكثر من شخصية

¹ طارق الشدوخي: أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2008م، 115

3- برامج حوارية وفق طبيعة الموضوع المقدم وينقسم الى قسمين: حوار بسيط، حوار مركب

4- برامج حوارية وفقه مضمون ما يطرح من موضوعات ويمكن تقسيمه الى عدة أقسام من

أهمها: البرامج الحوارية الدينية، البرامج الحوارية السياسية والاعخبارية، البرامج الحوارية

الاجتماعية، البرامج الحوارية الثقافية، البرامج الحوارية الرياضية، البرامج الحوارية الخاصة

بالمرأة والطفل

5- تصنيف البرامج الحوارية وفق شكل البرنامج الحوارى: برامج المقابلات والمناقشات،

المناظرة¹

¹ المرجع نفسه: ص 116-117



الفصل الثاني:

تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء



الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

تقنيات بناء الحوار الإعلامي (البرنامج الحواري)

1- مرحلة الإعداد للبرنامج الحواري:

تقاس درجة نجاح البرنامج الحواري بمدى جدية الإعداد والتحضير بدءاً بموضوع الحوار وصولاً إلى اختيار الشخصية المحاوره كل ذلك إذا كان المعد والمقدم على مسافة واحدة من الكفاءة المهنية ويمكن التطرق في هذه المرحلة إلى أربعة عناصر هي:

أ- **عنوان البرنامج:** يعد عنوان البرنامج عاملاً مهماً جداً في نجاح الحصة وجلب المتابعين لها فرغم تركيز البعض على مضمون الحصة دون عنوانها وشكلها إلا أن العنوان يبقى بريد النجاح في جلب أكبر عدد من المتابعين والتأثير فيهم ويركز الباحثون في مجال الاعلام على ضرورة توافر ضوابط معينة لصياغة عنوان الحصة ومن ذلك:

كتاب عنوان الحلقة وفق صياغة ثلاث الفئة المقصودة من المشاهدين ولا يخرج عن نطاق نوعية البرنامج فمثلاً البرامج الحوارية السياسية تستهدف جمهوراً محدداً له سماته وخواصه وهذا النوع من الجمهور قد لا تلائمها العناوين المثيرة أو التي تكتسي طابع شد انتباه الجمهور على النقيض تماماً من البرامج الحوارية الرياضية مثلاً فهي تستهدف بطبيعة حال الشباب الذين يميرون بدورهم إلى العناوين المثيرة والجذابة

– مراعاة الاختصار في العنوان قدر الامكان يساعد على كتابته على الشاشة التلفزيونية بكل وضوح مما يؤدي إلى سهولة قراءته من قبل المشاهدين

– أهمية أن يكون العنوان شاملاً ومتكاملاً، بمعنى أنه يشمل ويغطي أغلب محاور الحلق ان لم يكن جميعها

– أن يكون العنوان مطابقاً -بطبيعة الحال- لمضمون الحلقة دون مبالغة ففي بعض الصياغات يكون العنوان ملفتاً للانتباه وجذاباً للجمهور وتكون المفاجأة أن هذا العنوان مخالفه تماماً لمضمون الحلقة أو قد لا يعكس مضمونها بالشكل الحقيقي فيترتب عن ذلك نفور المشاهد من البرنامج مرة بعد أخرى ويفقد البرنامج في النهاية مصداقيته وبالتالي

مشاهديه¹، من خلال برنامج الحوار الإعلامي يعد العنوان عنصر مهم في جذب انتباه الجمهور والتعريف بمضمونه اذ يعكس فكرة وطبيعة البرنامج ويسهم في تكوين الانطباع الأول لدى المتلقي لذلك يصاغ العنوان بأسلوب مختصر وواضح وملفت للاهتمام حتى يتحقق التأثير والتفاعل مع الجمهور مبدئيا لنيل المشاهدة من طرف المتفرجين.

ب- موضوع البرنامج:

لقي البرنامج الحواري مهما كان نوعه فهو موضوعه، فكلما كان حيويا واقعيا قريبا من اهتمامات الجمهور كان له النجاح والاهتمام والمتابعة بكثرة والعكس صحيح لذلك تسعى القنوات المميزة دائما الى طرق مواضيع جديدة هادفة تغطي وتلبي حاجيات المشاهد ومن اهم الضوابط التي تحكم عملية اختيار الموضوع وتحديده نذكر:

- أن يلامس المضمون اهتمام أكبر قدر ممكن من عامة الجمهور أن يتمتع موضوع الحلقة بالجدية والحالية
- أن يكون موضوع الحلقة واضحا بعيدا عن الغموض
- المام المقدم بجميع جوانب الموضوع والمعرفة التامة لمحاورة محاورتي عناصره، لأن هذا الالمام يساعد في ادارة حوار البرنامج وتوجيه الاسئلة بطريقة صحيحة و"متمكنة"²، فالموضوع البرنامجي يمثل القضية او الفكرة التي يتم تناولها ومناقشتها داخل البرنامج، ويختلف موضوع البرنامج حسب طبيعة الحصة الإعلامية وأهدافها فقد يكون سياسيا او اجتماعيا او ثقافيا او اقتصاديا. كما يحرص معد البرنامج على اختيار موضوع يثير اهتمام الجمهور ويواكب القضايا الراهنة.

ج- مقدمة البرنامج:

¹ طارق الشدوخي: أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة محمد بن

سعود الإسلامية، السعودية، 2008م، 131-132

² بتصرف: المرجع نفسه، ص 139

من العناصر الفعالة في نجاح البرنامج الحوارى توافر مقدمة مناسبة تتلاءم مع موضوع الحوار وأهدافه، وتتخذ المقدمة نماذج عديدة منها:

- عرض أفكار ومحاور الموضوع بشكل مباشر الاستشهاد بآيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو اقوال مأثورة لها علاقة بمضمون الحلقة وموضوعها
- تناول قصة أو موقف أو حادثة لها صلة بالموضوع
- بدء الحلقة بسؤال مثير أو تساؤلات متعددة ومهمة تشهد عقول المشاهدين وتنمي رغبة الفضول لديهم لمعرفة ما ستتناوله الحلقة من موضوع
- بدء الحلقة بتقرير مصور يتناول الموضوع أيا كان هذا التقرير فقد يكون مشهدا دراميا أو تحقيقا تلفزيونيا أو خبرا أو مقابلات مع عامة الجمهور لطرح تساؤل معين عليهم له صلة بموضوع الحلقة عرض وتناول الأرقام وبيانات احصائية لها علاقة بما ستتناوله الحلقة من موضوع خاصة إذا كان الموضوع اقتصاديا أو يتحدث عن أمور لها علاقة بالتعداد الرقمى كالبطالة أو القروض الممنوحة للمواطنين أو المشاريع التنموية¹، مقدمة البرنامج الإعلامى هي التي تجذب انتباه الجمهور بحيث يضعهم في سياق الحلقة من حللها يتم تعريف لمشاهد بموضوع الحلقة وأهدافه وتحديد أهم القضايا التي سيتناولها يجب أن تكون المقدمة واضحة جذابة وتقدم لمحة سريعة عن محتوى البرنامج لتشجيع المتلقي على المتابعة والمشاركة في الحوار.

د-ديكور البرنامج:

ديكور البرنامج او زينة البرنامج ويقصد بذلك تلك الخلفيات والألوان والأشكال التي تكون في قاعة عرض الحصة (الاستوديو) وهي عنصر مهم في تركيبة البرنامج الحوارى فهي جانب جمالى يسر الناظرين ويلفت انتباههم ويشدهم الى المتابعة لذلك توليه القنوات أهمية

¹ المرجع السابق: ص 132-133

كبرى وتواكب الجديد في هذا المجال، سواء كان الديكور صور ثابتة أو متحركة او خلفيات افتراضية.

ويراعى في إعداد الديكور شروط منها:

– مناسبة الديكور او الخلفية المفرغة عن طريق الحاسوب لمضمون البرنامج الحوارى أو موضوع الحلقة تحديدا، فخليفة البرنامج الدينى تتسم عادة بالوقار والأماكن التي تتطلب الاحترام كأن أن تكون على شكل أروقة جامع أو مكتبة أما البرنامج الحوارى التي تتناول القضايا الاجتماعية فتكون خلفياتها مثلا على شكل منظر مطل على شارع عام مزدحم او خلفيات تحمل نفس شعار البرنامج

– أن يكون الديكور ملائما وعمليا بالنسبة لمساحة الاستوديو مراعى لارتفاعه وامكاناته

– أن يكون الاستوديو مريحا لحركة المقدم متسعا للجمهور بشكل كافى إذا كان البرنامج يتطلب حضورا جماهيريا حتى يتسنى للمقدم اخذ مشاركات الجمهور والتنقل بينهم بكل يسر وسهولة¹، الديكور في البرنامج الإعلامى يلعب دورا مهما في إيصال الرسالة وتعزيزها بشكل المرئى ومؤثر فهو يشمل تصميم الاستوديو بالألوان والاضاءة والخلفيات المتنوعة بحيث يكون الديكور متناسقا مع أي موضوع كان ويعكس طابعه كما أن الديكور يساهم في خلق جو من المهنة والثقة ويجعل المشاهدة اكثر انخراطا وارتياحا وان يجد البيئة حوله تدعمه في فهم محتوى الحوار بوضوح.

2-مرحلة التنفيذ للبرنامج الحوارى:

بعد استكمال عناصر الإعداد الجيد للبرنامج الحوارى تأتي مرحلة التنفيذ هذه المرحلة تلعب فيها المخرج دورا أساسا لأنه المتحكم في سير عملية التنفيذ خاصة من الجوانب التقنية

¹ المرجع السابق: ص 132-133

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

فكلما أتقنت التحكم في الاضاءة والتصوير والصوت كتبت للبرنامج للنجاح والمقبولية لدى المتابعين.

ومن العناصر الفنية المهمة في هذه المرحلة نذكر

أ-ضبط الصوت والصورة: يراعي مخرج البرنامج في ذلك ما يلي:

أبعاد الصدى والتشويش الصوتي عن المشاهدين وتوزع الأصوات بطريقة مناسبة بعيدة عن التدخل فيستحسن أن يكون للمقدم ميكروفون خاص له وكذلك الأمر بالنسبة لكل ضيف من ضيوف البرنامج أما وضع الصورة فيجب أن يكون وجه المقدم ووجوه الضيوف العنصر الأهم والأبرز لتظهر تفاصيل الوجه والإيماءات وإشارات الشخصية والا يؤدي ما يشاهد خلف الشخصية من منظرا أو خلفية الى اضعاف تركيز المشاهد على الشخصية والتشتيت انتباهه¹

ويعتمد وضع الصورة أساسا على ضبط وضعيه الكاميرا داخل الاستوديو لأن الكاميرا هي الوسيلة الأكثر أهمية في هذا العنصر فكلما كانت جودتها عالية كلما كانت الصورة انقى وواضح وفي مثل هذه البرامج توضع أكثر من كاميرا لتغطي زوايا الاستوديو وضيوفه لأن الكاميرا هي الوحدة التي من خلالها يرى المشاهدون ما يصور لهم بواسطتها ولعل الامر المهم في جانب تصوير البرامج الحوارية هو أن يتم تصوير هذه النوعية من البرامج بثلاثة كاميرات على أقل تقدير شريطه أن توضع كل كاميرا في مكان معين لتعطي من خلاله منظرا محددا وفق رؤيه المخرج²، يعد ضبط الصوت والصورة من أهم المراحل التقنية في تنفيذ البرنامج الحوارى لأنه يساهم في ضمان جودة البث ووضوح الرسالة الاعلامية فالصوت الواضح يساعد المشاهدة على فهم الحوار دون تشويش أو انقطاع بينما تضمن الصورة الجيدة، اظهار الضيوف وملامحهم وحركاتهم بشكل واضح وجذاب كما يشمل هذا الضبط التحكم في مستوى الاضاءة

¹ المرجع السابق: ص 136

² المرجع نفسه: ص 136

زوايا التصوير، نقاء الصوت وتناسق المؤثرات التقنية مما يساهم في نجاح البرنامج وتحقيق أكبر مع جمهور.

ب- ضبط أماكن جلوس المقدم وضيوفه:

ويحكم ذلك مجموعة من الضوابط منها:

– يفضل أن تكون الكراسي من النوع الدوار أو المتحرك حتى تسهل حركة الشخصية وأن يكون للكراسي مسند للذراعين ليساعد على تأمين وضعية تشعر الشخصية بالجرأة والثقة يوضع الضيف في مواجهة مقدمة البرنامج ان كان ضيفا واحدا أما ان كان البرنامج يستضيف عدة ضيوف، فيفضل وضع المقدم في جانب والضيوف في الجانب الآخر من الطاولة

– يفضل أن تكون الطاولة على ارتفاع معين لا يتجاوز أسفل بطن الشخصية فذلك يتيح لها مجالا أوسع للجلوس وتحريك اليدين بشكل مريح ومرن¹، يعد ضبط المكان الجلوس المقدم وضيوفه من العناصر التنظيمية المهمة في البرنامج الحوارى لأنه يساعد على تحقيق التواصل البصري والراحة أثناء الحوار اذ يتم ترتيب أماكن الجلوس بطريقة تتيح للمقدم ادارة نقاش بسهولة وتمكن الضيوف من التفاعل فيما بينهم بشكل طبيعى كما تراعى في ذلك زوايا التصوير والتقارب المقاعد وطبيعة البرنامج حتى يظهر الحوار بصورة متوازنة منظمة أمام المشاهدين مما يضيف على البرنامج طابعا من الاحترافية والانسجام.

– خاصية المشاركة في الحوار في حصة "في دائرة الضوء":

تعتبر المشاركة الحوارية في الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل الاعلامي التفاعلي وفي برنامج "في دائرة الضوء" لا تقتصر هذه المشاركة على مجرد تبادل الأدوار بين مذيع

¹ المرجع السابق: ص 136

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

وضيف بل تتحول الى عملية بناء مشترك للمعنى تهدف الى تنوير الرأي العام وتفكيك القضايا المعقدة.

أ- التعريف بالحصّة:

برنامج في دائرة الضوء ليس مجرد حصّة حوارية عابرة بل هو مواجهة إعلامية سياسية رائدة تبث عبر التلفزيون الجزائري العمومي يتميز البرنامج بطابعه الاستقصائي والتحليل حيث يفهم الملفات الراهنة تحت مجهر النقد والمكاشفة¹.

ب- الاخراج:

تشرف عليه المخرجة سهام حرشي التي تمنح البرنامج هوية بصرية تتناسب مع ثقله السياسي

ج- الاعداد والتقديم:

ارتبط اسم البرنامج بالصحفي القدير الراحل كريم بوسالم (1972-2021م) الذي كان يمتلك مدرسة خاصة في إدارة الحوار الجاد والمسؤول

د- الهدف الاستراتيجي:

تهدف الحصّة الى تجاوز السطحية في الطرح ومحاولة الإحاطة بالأبعاد الإقليمية والدولية للقضايا التي تمس الدولة الجزائرية مع التركيز على استقطاب بحث فكرية وسياسية قادرة على تقديم اضافة نوعية

- معلومات الحصّة:

عنوان البرنامج: في دائرة الضوء

¹ رابط الحصّة من قناة المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري على اليوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=_5RrZMgBstk&t=24s

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

موضوع العدد: من يستهدف الجزائر لوبيات اقليمية محرضة وتحالفات مشبوهة

تاريخ البث: 26 ماي 2020 على التاسعة ليلا (بث مباشر)

مدة العدد: 29 دقيقة

المؤسسة المنتجة: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

قناة البث: القناة الجزائرية الثالثة

المخرج: سهام خرشي

المقدم: كريم بوسالم

الشخصيات المحاورة: حده حزام، رضا شنوف، الدكتورة رضا الحيداوي، الدكتور بشير محمد

الحسن، البروفيسور حمود صالح

وظائفهم: مديرة جريدة الفجر الجزائرية، اعلامي جزائري

من جونييف: المفكر والباحث في العلوم السياسية

من اشبيلية: مدير موقع اسبانيا بالعربي

من لوس انجلوس: أستاذ العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا

الهوية البصرية والسمعية للبرنامج:

-دلالة العنوان: في دائرة الضوء "توسع في شرح الاستعارة" الضوء هنا يعني الكشف الحقيقة

ومواجهة التظليل "الدائرة" توحى بالإحاطة والتركيز على قضية بعينها

-تحليل شارة البداية (الجنريك): لا تكثف بذكر الصور بل بتحليل دلالة تتابع الصور ربط

صور الحروب في (اليمن، سوريا، العراق) بصور قادة العالم (ترامب، ماكرون) يوحى بأن

المنطقة العربية هي مسرح لصراع القوى الكبرى وان الجزائر جزءا من هذا التجاذب الجيوسياسي

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

- الموسيقى الحماسية: أشرح هنا كيف تهيئ الأذن لتقبل أخبار ذات طابع مصيري أو أمني مما يرفع من مستوى الأدرنالين والتركيز لدى المشاهد

ر - سوسيولوجيا التقديم كاريزما "كريم بوسالم":

تعريفه: صحفي جزائري معروف في الساحة الاعلامية من مواليد 1972 وتوفي في 25 جويلية 2021 اثر اصابته بوباء كورونا بدأ بوسالم حياته المهنية بالإذاعة الجزائرية ثم منشطا لحصة "صباحيات بتلفزيون الجزائري"، وبعدها مقدما لنشرة أخبار الثامنة ثم رئيس تحريرها كما قدم مجموعة من الحصص الحوارية التي كان آخرها حصة في "دائرة الضوء".

تعد شخصية القائم بالاتصال حجر الزاوية في نجاح الخطاب التلفزيوني خاصة في البرامج الاستراتيجية ولا يقتصر دور المذيع هنا على نقل الخبر بل يتعداه الى صناعه الهيبة للمحتوى المقدم

- التحول من الأخبار الى التحليل الاستراتيجي:

أن المسار المهني الحافل الذي بدا من تقديم النشرات الاخبارية وصولا الى ادارة الملفات الكبرى يعكس نضجا في الأدوات الاعلامية فالمذيع هنا لم يعد مجرد وسيط لنقل الحدث بل أصبح محلا استراتيجيا يمتلك القدرة على قراءة ما بين السطور هذا التحول يمنح البرنامج صيغه المرجعية حيث ينتظر المشاهد ليس فقط معرفة ماذا حدث بل فهم بماذا حدث وكيف سيؤثر ذلك على امن الدولة ومصالحها

- لغة الجسد والنبرة الصوتية، هندسه الاقناع الهادئ:

تعتبر النبرة الصوتية في هذا السياق أداة سياسية بامتياز فالابتعاد عن الاشارة الرخيصة (sensationalian) التي تعتمد على الصراخ او الحدة المصطنعة واستبدالها بنبرة رزينة ومطمئنة يساهم في:

- اصفاء الشرعية: النبوة الهادئة توحى بالسيطرة على الموقف والثقة في اصفاء المعلومة مما ينعكس على انطباع المشاهد اتجاه الطرح الرسمي للدولة
- الوقار الأكاديمي: ان دائرة الحوار الحياد الرقمي تعكس صورة المؤسسة الإعلامية ككيان مسؤول، لا يبحث عن التردد بل عن الحقيقة مما يعزز من مصداقية الرسالة الإعلامية في مواجهة الخطابات الانفعالية الخارجية

المسؤولية الأخلاقية، الصحفي كجندي إعلامي:

في ظل الازمات الكبرى مثل (جائحه كورونا والتحولت السياسية المحيطة) يتجاوز الدور الإعلامي حدود الوظيفة ليصبح التزاما أخلاقيا ووطنيا يتجلى مفهوم الصحفي الملتزم هنا في الحفاظ على تماسك الجهة الداخلية وتقديم خطاب يوازن بين الشفافية في نقل الواقع وبين الحفاظ على الروح المعنوية العامة مما يحمل في المنصة الإعلامية، حائط صد فكري ضد حملة التشكيك تحليل وتوسيع سيميائية الخطاب الإعلامي في مقدمة حصة في "دائرة الضوء"

1-العتبات البصرية والسمعية (البنية الاستهلاكية)

تبدأ الحصة بما يسمى في الدراسات الاعلامية "بالمثيرات الأولية" وهي مزيج من الموسيقى الحماسية والخلفيات البصرية التي تشكل هوية البرنامج أن اختبار صور النزاعات في (اليمن، سوريا، العراق، فلسطين) ليس اختياريا عشوائيا بل هو استحضار للذاكرة الجمعية العربية الجريحة.

- الدلالة السياسية: يهدف المخرج من خلال دمج صور قادة عالمين (ماكرون، ترامب) مع المشاهير حروب اقليمية الى وضع القضية الجزائرية في قلب الصراع الجيوسياسي العالمي. هذا الانتقال من الخاص للجزائر الى العام الدولي يمنح المشاهد شعورا بأن سيناقش ليس شأنا داخليا فحسب بل هو جزء من صراع ارادات دولية.

2- الاستراتيجية الخطابية لكريم بوسالم المتكلم الإعلامي:

ينتقل النص لتحليل كلمة الاعلامي الراحل "كريم بوسالم" التي تميزت بكثافة لغوية استقطابية:

أ- لغة الاستنهاض والتحذير:

استخدام بوسالم عبارات مثل "الجملة الممنهجة والمركزة" ولوبيات إقليمية محرضة هنا نجد توضيحا لقاموس المواجهة فالجزائر في خطابه ليست مجرد دولة بل هي قلعة تتعرض للحصار.

القول المأثور في النص: طالما اعتبرت الجزائر هي العدو حتى في آخر تصريحات لممثليها تحالفات مشبوهة وغريبة تصوروا بين بعض الاشقاء والعدو الابدي للأشقاء.

ب- التوظيف الضمائي (نحن وأنتم):

ركزوا التحليل على ذكاء بوسالم في استخدام ضمير الخطاب الجمعي (أنتم) لجندي الانتباه ثم اتبعه بضمير المتكلم الجمعي (نحن) في فعل "نقف".

- التوسيع الدلالي: هذا الانتقال الضمائر يحول المشاهد من "متلق سلب" الى "شريك في المصير" ان فعل "الوقوف" هنا يوحي بالثبات والمقاومة، ويستثير نزعة الانتماء للوطن الواحد في حالتي الشدة والرخاء مما يخلق وحدة حال بين المنبر الاعلامي والشارع

3- البعد الحجاجي والبناء النحوي للخطاب:

اعتمد الخطاب الإعلامي هنا على الجملة الاسمية كأداة حجاجية.

- الصلة الوظيفية: الجملة الاسمية في اللغة العربية تفيد "الثبوت والاستقرار" عندما يقول الكيان الصهيوني هو العدو فهو لا يخبر بخبر متجدد بل يؤكد حقيقة ثابتة لا تقبل التأويل.

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

– التفكير الحجاجي: يسعى الصحفي هنا لتثبيت فكرة أن الجزائر ليست هي العدو بل هي المستهدفة بسبب ثبات مواقفها.

4- مسببات التكالب (التالوث الصراع)

حددنا ثلاثة أسباب رئيسية جعلت الأشقاء بإشارة ضمنية للمغرب يتكالبون على الجزائر:

- أ- المواقف المبدئية: اتجاه القضية الفلسطينية والقضية الصحراوية
- ب- صراع المصالح: خاصة في الملف الليبي حيث تتقاطع الاجندات الاقتصادية والسياسية
- ج- الرؤية المستقبلية: رؤية جزائر الغد "التي قد تزعج القوى الإقليمية التي لا تريد للجزائر استعادة دورها الريادي.

الخلاصة: الامر مرتبط بحسابات أعمق وأكثر، لا تريد لنا ان نقف من جديد.

1-الاجماع والتنازع بين كريم بوسالم وحدة حزام:

في سياق الحوار الذي دار بين كريم بوسالم وحدة حزام نجد أن الحوار قد دار بين رؤيتين مختلفتين، شخص يطرح السؤال والقلق يبادره والآخر يجيب باطمئنان.

– نرى كريم بوسالم يطرح الاسئلة التي تتعلق بالجزائر وعلى أمنها وكأنه في حيرة اي هل الجزائر تشهد اضطراب داخل اقاليمها؟ وهل يشكل خطر عليها بالفعل ويعود بالضرر؟، فهنا كريم يمثل الشخص المرتبك والخائف على بلاده بصوته يعبره الشك من خلال محاولته لفهم ما يحدث حوله ولا سيما في رقعته (محيطه) أما بالنسبة لحدة حزام فهي تجيب بكل هدوء وثقة متعالية ويزيد ازالة الهواجس والمخاوف وذلك لتأكيدا بأن الجزائر بلد مستقل مبرهنة ان بعد تجاوز الجزائر تلك الازمات والعراقيل التي واجهتها سابقا في ظل الحروب والعشرية السوداء الا انها أصبحت اليوم دولة امنة بحدودها حتى في مجالها الداخلي من الناحية الاقتصادية فقد تجاوزت بوضع قوانين محكمة في دستورها ومؤسساتها تسير في الطريق الصحيح وهذا ما أرعبت الجميع التي ارادت أن تمس وتضرب استقرارها من طرف أيادي خارجية للضغط على

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

الجزائر وكما تتحايل أيضا داخليا وذلك بزرع الفتن بين الشعب والدولة ليس اليوم فقط بل منذ استقلال الجزائر وهم يتصدون لها فالف عدو يتمنى رؤية الجزائر تحت المصيدة.

تبقى حدة دافعية للوطن عن تباث موقفها واتجاهها قائلة: "الجزائر لا تابه للذين يريدون سقوطها" سواء كان داخليا او خارجيا، فهي تركز على ما يدور حولها وبناء الدولة ذات وحدة مستقلة اقتصاديا وكما أن للدولة الجزائرية لها الحق في ابداء رايها في المحافل الدولية والدفاع أيضا على قضايا العربية و الاسلامية (كأزمة ليبيا ومالي والقضية الفلسطينية والصحراء الغربية) وغيرها من القضايا وهذا أمر طبيعي لدولة لها مكانة راقية كما تعترف حدة أن حركات الجزائر أصبحت تزعج بعض الأطراف كالمغرب؛ لكن من البديهي لأن كل دولة ولها مصالحها وهناك من لا يستطيع تحمل أو نجاح لأي دولة ولكن المهم أن الجزائر تسلك الدرب الصحيح وهذا ما يجعلها مساحة وقارة لا يزعزعها أحد مهما كانت صفته.

وكما تذكرنا سابقا فان التداولية لا تقتصر فقط على الكلام وكأنها حروفا جامدة بل تنظر الى كائنات حية ناطقة باسمها وتتبض بالمعنى ويتغير موقفها من حين لآخر لكشف أسرار المتكلم بحيث يتسنى من كلام حدة أنه كان على هيئة ارتجالية وبين لغة سليمة وهذا لا يهم في تداول التداولية لأن الأهم من ذلك هو المقصد و الأغراض.

نجد أن حدة تنفق مع "كريم بوسالم" في تكالب على الجزائر خارجيا وسياسيا وإعلاميا يريدون تشويه صورة الجزائر من الدول المجاورة وهذا ما يقلق كريم لكن حدة بكل عفوية وقوة لا أحد يستطيع بالإطاحة بالجزائر لأنها خلقت من رحم الشهداء الذين رفضوا ودافعوا بأرواحهم من أجل جعلها ذات سيادة مستقلة وطنية وهذا لا يقلق الأمر فالكلاب تنبح ولكنها تصمت أمام العدو خوفا وعدم الإنجرار وراء ما يقال خارجيا.

2-الاجماع والتنازع بين "كريم بوسالم" و"رضا شنوف":

وفي هذا المقطع نجد الحوار لازال قائما بين كريم "ورضا شنوف" تستمر في طرح تساؤلاته المضطربة بالقلق ازاء التوجهات الخارجية وذلك القضايا الاقليمية المتعلقة كالقضية

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

الفلسطينية والصحراء الغربية وعلاقتها الإفريقية وإلى ما تسعى إليه من تحقيق الأمن والاستقرار داخل الرقعة، ولهذا وضع كريم بو سالم بعض التساؤلات التي بادرت في ذهنه هل تعبر عن قوة حقيقية ونمو سياسي أم أنها تثير ازعاج أطراف أخرى تخلق نوعا من التوتر إلا أن الرد المقابل من صديقه رضا شنوف ليبرهن رؤيته الخاصة من خلال التحليل أكثر عمقا بحيث يعتبر الجزائر تعيش حياة انتقالية وذلك من خلال تقوية أسسها الداخلية داخل الوطن لبناء سياسة ناجحة خارجيا؛ كما أنه يرى الجزائر تبدو للبعض مصدر إزعاج وقلق لهم لكن الجزائر تفعل فقط ردة فعل طبيعية غير على ضغوطات التي تواجهها كما أنها جد مستعدة الى استرجاع موقعها الدولي الاقليمي وذلك بتغيير سياستها خارجيا مقارنة بدول أخرى لإنقاذها.

موقف ثابت ذات صرامة وقوة وجراه خاصة أمام قضية الملف الليبي والصحراء الغربية مما ألحت على صفقة القرن لكن بعض الدول راهنت على دعم هذه الصفقة فقد كانت أيضا بعض التقاطعات والعراقيل في عدة مصالح وخصوصا مع دولة المغرب، حيث قامت بعمل استفزازي ضد الجزائر وذلك بربطها مع معاداة السامية والاسرائيليين لضرب الدولة التي ترفض التطبيع معهم ومن بينها الجزائر وهذا ما تم توضيحه من خلال رضا وكريم بوسالم على أن الجزائر تواجه حرب سياسية خاصة مع الدول المطبوعة أمثال المغرب من تقتل الفتن ضد الجزائر.

3-خاصية التقابل أو التكامل في الحوار:

نجد أن هناك خاصيتين مهمتين في الحوار أولهما التقابل والتكامل فالتقابل فهو ذلك الحوار الذي يقوم على مبدأ المساواة بين الأطراف فلكل واحد له الحق في الكلام والتعبير عن رأيه بكل حرية، وهكذا كل شخص يأخذ حقه الكافي ولا ينحاز الى أي طرف للوصول الى الإجماع والتفاهم حول الموضوع فهنا العلاقة تكمن في التقابل والتشاور والوصول الى حل أمثل.

أما التكامل فقد يتم على حوار متبادل بين الأطراف ولكن لا يكون على التساوي مثل التقابل فالأطراف هنا ربما تجد شخصا له القدرة في التأثير والتحاور بشكل قوي غير الطرف الآخر تجده ضعيف الشخصية، فيبدو أحدهم عاليا والآخر معنويا؛ لكن يتم برضا الطرفين بالقناعة الشخصية " فالعلاقة الحوارية التقابلية تركز على التساوي أثناء التبادل بين المشاركين، وهذا يعني اتجاها حتميا... بشكل لا يكون أي احد منها خاضعا للآخر"¹ من أجل تحقيق العلاقة المشتركة بما تسمى بالانصياح الجزئي لمراقبة الطرف بالآخر ليتم الحوار بنجاح قائما على التعاون والغاية هنا الوصول الى تحقيق الخاصية التكاملية في الحوار.

4-خاصية التقابل أو التكامل في الحوار في "حصة دائرة الضوء":

في دائرة الحوار نقف على ما دار بين "كريم بو سالم" والدكتور "رياض الصيداوي" بحيث نجد كريم يطرح بالأسئلة ويفتح النقاش مع الصيداوي وهنا بدأ "كريم بو سالم" يدخل نقاشا سائلا: هل ما يحدث مع الجزائر مجرد مسألة مصالح اقتصادية أم أن أوروبا لها نظرة مختلفة لدول المغرب العربي أم هناك حسابات أخرى لا نعلمها؟.

نرى أن "رياض الصيداوي" يقوم بتفسيرات من خلال ردة على "كريم بو سالم" فهذه المسألة ليست جديدة وانما هي حسابات قديمة جدا بحيث يربطها بمرجعية الجزائر من اندلاع الثورة النوفمبرية التي تحكمت في رؤيته للسياسة الجزائرية الخارجية.

ليست قضية وليدة الزمن وانما جاءت منذ امتداد جذورها مما حاولوا أن يوقعوا بالجزائر من خلال دفعها الى مسارات لا تتماشى مع قيمها والأخذ عليها بعين الاعتبار مستعملين الإعلام السياسي لاستهدافها لكن الجزائر بقيت صامدة ولم تتزعزع مكانها وحافظت على استقلاليتها كالشجرة التي تعصرها الرياح وتبقى ثابتة.

¹ محمد نظيف: الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات لتداولية"، إفريقيا الشرق، المغرب، 2010م،

ولا ننسى ذكرى الدول التي كانت متلاحمة متحدة مع الجزائر كتونس الشقيقة، ومصر سنة 2011م، وذلك مع توثيقها علميا وأكاديميا كما توسع الصيداوي دائرته تبين أن الضغوطات تلك لم تكن حديثة وإنما امتدت ضغائنهما من الاحتلال لليوم منذ توترات بين الدول العربية مع الدول الغربية.

كما ذكرنا سابقا وهذا بسبب اتخاذها موقفا مستقلا منذ حرب أكتوبر 1973 ضد إسرائيل الى ما يليها من حروب العراق وليبيا ثم الجزائر، وكأن اليوم التاريخ يعيد الذاكرة الى الوراء والمشهد نفسه يعاد بأحداث أخرى لكن الدولة الجزائرية مهما حاولوا الفاتها واتلافها لها لم يستطيعوا بصمودها وشهامتها ورفضها للهيمنة والعنصرية والتطبيع ظلت ثابتة بمبادئها ومواقفها.

بحيث تبرز فيها مواقف الجزائر بالدفاع عن أصولها غير وعي الاعلامي قادرا على اصال صوت الجزائر عالميا فالإعلام الغربي يرافق صوت من ينتقد ويغلقها في وجهه من لا يريد، اذ تجد هناك بعض الانظمة العربية ظاهريا تشيع أمام الصور بنظام ديمقراطي وتحت السوار هناك خبايا لتشويه سمعة الجزائر رغم ثباتها لأن السياسة قائمة على وجهين مختلفين بقي سالم حائرا على ما يقوله "الدكتور رياض" فطلب منه اذن البقاء على كل ما كان يقوله رياض عائد الى الماضي وكأن الماضي ينتقم منا بدفع ثمن منذ عام 1973م من خلال الحروب ضد ضرب الدول التي تؤمن بالقضية الفلسطينية وغيرها.

5- بين "كريم بوسالم" و"بشير محمد لحسن":

نبقى مع "كريم بو سالم" في طرح اسئلته يريد أن يفهم حقيقته ما يدور اليوم وخاصة في الوقت الحالي مع الجزائر من خلال سؤاله هذا مع شخصيه الدكتور محمد الحسن بشير محمد حسن سلام عليكم استاذ كريم: عيدكم مبارك، سوف أبدا كلامي من في حين توقفت يا كريم في بدايتك من البرنامج أن هناك من يريد يريدنا دائما في قاع القارورة ولا يريدون أن نقف

على أقدامنا، وبالفعل كلامك صحيح ومؤكد فهناك أيادي خفية تحك المؤامرات على الجزائر للإطاحة بها لكن بغض النظر من قوة الجزائر في مجالاتها السياسية، والعسكرية غيرت ذلك المفهوم فكل ما يجري هناك من ينظر من بعيد سقوطها ولا يريد أيضا استرجاع سلمها الداخلي أو الخارجي كما، نرى تعلق اللوبيات التي يتم تدعيمها من مؤسسات الأوروبية من خلال تمويلها من طرف المغرب باتحادها مع فرنسا وهذا من أجل سبب تشويه سمعة الجزائر وتهدف لضرب حدودها وأمنها ليست فقط حقدتها على الجزائر وإنما أيضا حقدتها بسبب القضية الصحراوية فقد تم الضغط عليها والتأثير على القرارات المتعلقة من طرف الاتحاد الأوروبي يمارس الإتحاد الأوروبي سلطتها على الدول الشرقية والعربية من خلال مؤسستين بارزتين هما: مؤسسة "جي بلوس" وقد تم تحويل اسمها الى "هيل نولتون" نجدها مرتبطة كل الارتباط للدفاع عن مصالح المغرب داخل الكيان الأوروبي.

أما المؤسسة الأخرى "يورو مبدأ" التي يتزعمها جيليس برانو نائب فرنسي الذي يدعم الاسرائيليين سياسيا وعسكريا والوقوف بجانبهم ضد القضية الفلسطينية ليكشف هناك بعض المؤسسات من بينها مؤسسة يورو مبدأ تحتل على الأموال لبعض السياسيين الأوروبيين للكشف عن قضايا الفساد التي توطر على قراراتهم، وأن هذه المؤسسات ليست ذات مبدأ وإنما تعمل تحت الستار بما تسمى المصالح الخفية من خلال تقديمه للبرلمان والتصويت عليه فقط ساعات قليلة من مناقشته ونشر كل ما يتعلق من فضائح مؤسسه يورو مبدأ ليوضح تورط بعض النواب في تلك الفضائح المالية وهذا ما تم كشفهم وعن أعمالهم الشنيعة وتمت الى استغلالهم من مناصبهم وهناك مؤسسات تجمعهم نقاط مشتركة وهدف واحد إلا وهي:

النقطة الأولى محاولة افشال الجزائر والاطاحة بها وزعزعة وطنيتها وضرب الأمن داخلها وخارجها، وتشويه سمعتها أمام الدول الأخرى ومحاولة عرقلة دورها الإقليمي والدولي

الفصل الثاني

تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

كما هناك أحد النقاط المهمة التي تدعم الدول الأوروبية بأضخم الأموال تصرف لهذه المؤسسات من أجل الضغط مثل عواصم المملكة المغربية واتحادها مع واشنطن وغيرها من أجل التأثير على القرارات السياسية.

ولا يستغرب الأمر خاصة مع المغرب في حد ذاتها أنها تلتجأ الى أخذ القرار وهي فقط لدعمها الى اللوبيات لتحقيق مصالحها بحيث يتم صرف الأموال في غير موضعها ربما يتم من خلالها شراء صواريخ قاتلة؛ وهذا ما تم صدوره في بيان من وكالة الأنباء المغربية هذا ما يعرف بالتلاعب السياسي داخل المؤسسات الأوروبية فتقرير يحمل توقيع سبعة نواب برلمانيين لإدانة الجزائر لكن ليبقى بو سالم في طرحه الاسئلة الى أنه يوجد خلل تقني في قطاع الاتصال قصد أن يكون هناك آداب للحوار ان يتحلى به الآخر على أن يتساوى في الاتصال والتفاعل وأن لا يكون انحيازيا بالطرف الآخر لأن الغاية الأصلية هي التحلي كما قلنا بتقنيات الحوار وهكذا اتسم العطاء معرفه الأخبار والمصادقة عليها بعد قبول الأطراف الأخرى والوصول الى اتفاق واحد

وفي هذا العدد من الحصة في دائرة الضوء نجد "كريم بو سالم" لازال يحاول بطرح اسئلة على ضيوفه والخروج بنتيجة ترضي الاطراف ولهذا وضع بعض من الأساسيات في جدول كالاتي:

أطراف الحوار	الوقت الأول	الوقت الثاني	الوقت الثالث	المجموع
حدة حزام	4 دقائق	5 دقائق	5 دقائق	14 دقيقة
رضا شنوف	5 دقائق	4 دقائق	5 دقائق	14 دقيقة
رياض الصيداوي	5 دقائق	4 دقائق	3 دقائق	12 دقيقة
بشير محمد الحسن	5 دقائق	3 دقائق	4 دقائق	12 دقيقة
حمود صالحي	5 دقائق	3 دقائق	دقيقتان 2	10 دقيقة

من خلال إبراز الجدول نجد ان لكل طرف له أنه أخذ من الوقت كغاية لنستخلص أن الحصة قد كانت شفافية من البداية الى النهاية؛ وكل واحد أخذ كلمته حسب الوقت المقيد به من إعطاء الحجج والبراهين للدفاع عن رايه، لأن العلاقة التحوارية التقابلية تعتمد على التساوي أثناء تبادل أطراف الحديث "ان التبادل هنا لا يتغى الميل الكلي لأحد طرفي الحوار على الطرف الآخر كما هو الحال في التنازع، بل يهدف الى الانصياع الجزئي لاحد الطرفين للطرف الآخر لتحقيق الخاصية في الحوار"¹.

ما دار هنا الحوار القائم بين "كريم بو سالم" وحدة و "رياض الصيداوي" من جهة وبين "كريم والبشير لحسن" نجد أن خاصية الاجماع قد وافقت الوقت المستغرق سواء في الشوط الأول أو في الشوط الثاني نستنتج أخيرا من هذا الحوار المتطرق فيه على ان الجزائر من الدول التي تقف دائما في القضايا العادلة وكذلك الوقوف مع الدول المتضررة والتي لا حول لها.

فالعملية المتحاوره هنا في هذا اللقاء الحواري منذ بدايتها لنهايتها تتميز بخاصية التفاعل المثالي في المقاربة التواصلية للحوار وهذا ما جعل اللقاء محل الجدل والنقاش والتحليل ومعرفة بعض الحقائق المبهمة في بعض من الأمور مما جعل المشاركة والتعاون تعزز علاقة الجزائر وثبوتها مها التحديات تبقى صامدة شامخة.

6-خاصية الازدواجية السننية في الحوار (الخاصية الميتا_حوارية)

وكما ذكرنا سابقا فالحوار ينتهي بخاصية الاجماع والتنازع ويبنى أطرافه بعناصر مختصة في الحوار ومن بينها لغة الإشارة او الجسد أو المقام المقاصد بحيث تجد هناك الكثير من يهتمون بالطريقة التواصلية أو التداولية ويأتي في هذا الصدد "رومان جاكويسون" لأنه

¹ محمد نظيف: المرجع السابق، ص 19

طرح نموذج اللسانية الفرنسية كما نجد أنهم يعبرون عنها بتسمية الخطاطة التحوارية فهي تحتوي على مجموعة من العناصر الحوارية مثل "الازدواجية السننية"

نجد أن جاكويسون¹ بانه الحوار يهدف الى تحقيق ثلاثة أمور أساسية وهي الإقناع والتفاهم وتقليل الاختلاف بين أطراف الحوار وذلك من خلال استعمال اللغة المشتركة التي تساعد المرسل والمتلقي على فهم الرسالة بطريقة متقاربة ومباشرة غير أن الواقع يبين المعاني قد تختلف من شخص لآخر بسبب اختلاف طريقة فهم الكلمات والدلالات المستعملة أثناء الحوار وهو ما يؤدي أحيانا الى الخلاف والصراع الدائم في الآراء كما تقوم العملية الحوارية على التفاعل وتبادل الأدوار بين المتحدث والمستمر حيث يحاول كل طرف فهم خطاب الآخر وتحليله اعتمادا على كفاءته اللغوية والحوارية¹ وعلى حسب فهمه لذلك يحتاج الحوار الى مجموعة من القواعد والمهارات التي تساعد على تحقيق التواصل السليم والوصول الى التفاهم والحلول المناسبة، وتواصل الحوار نتيجة لذلك يتضمن لغتين فرديتين لكل واحدة منهما مظهران اثنان كفاية من جهة الإنتاج وكفاية من جهة التأويل الأولى مدمجة في الثانية لأن استعداداتنا لعقد السنن أقل من استعداداتنا لحل السنن... الشخص نفسه يجعل الكفاية الأولى أو الثانية تشتغل حسب الدور التلفظي"، فالفكرة هنا أن التواصل الحوار يعتمد على لغتين خاصتين يتحلى بها كل طرف أي كل واحد يتمتع بجانبين جانب الإنتاج اي القدرة على الصياغة وكذلك على تأويلها وفهمها لكن هنا القدرة تكون محدودية أو مدمجة في القدرة مع التأويل لأن بطبيعتنا مستعدون أكثر لفهم الآخرين مما نحن مستعدون لابتكار قواعد جديدة وبالتالي فكفاءة اللغة في كل جانب تعمل بحسب الدور الذي يؤديه المتحدث في حين نتكلم نستخدم الكفاية اللغوية لإنتاج المعنى وحين نستمع نستخدمها لفهم ما يقال.

نجد من خلال ما سبق فان كل طرف في الحوار قد يمتلكه لغته الخاصة به أي أنه يعبر عن أفكاره بلغته الأصلية وهذا ما يسمى بمفهوم "أورشينيوني" في المقابل "جاكويسون" يرى

¹ محمد نظيف: المرجع السابق، ص 25

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

ان لغة الحوار يجب أن تكون مشتركة بين الأطراف بحيث يفهمها الجميع عند تطبيق هذا على برنامج في دائرة الضوء نجد الضيوف جميعهم استخدموا لغتهم العربية مع بعض اندراج لغة الشعب ممزوجة ببعض من الكلمات الأجنبية الفرنسية والانجليزية، وبالتالي فهنا لم تظهر سننية الحوار المزدوجة كما نجدها عند "أورشيوني" لأن جميع الضيوف قد تكلموا بلغتهم الأصلية العربية، لو كان هناك ضيف اجنبي وتكلم معهم بلغة اجنبية يجب على مقدم البرنامج ان يترجم بنفسه أو يعتمد بطريقة أخرى بالترجمة أو غيرها من خلال فهم ما يقوله ويستوعبون أيضا مفهومه بشكل مباشر.

6-خاصية تفعيل الكفايات في الحوار:

فكل النماذج تركز على الكفاءات في الحوار وعلى حد سواء فمفهوم الكفاءة بمعنى القدرة في الحوار سواء عند المرسل أو (الشخص الذي يتكلم) أو عند المرسل إليه المتلقي، فكما ذكرنا سابقا فان الكفاءة تعني المتحاور يستدعي من مخزونه اللغوي لما عنده من قدرات عالية لبناء سلوك حضاري معين ولكن في نموذج ارشوني الكفاءة لا تقتصر فقط على الكفاءة اللغوية كما عند الجاكسيون وجومسكي¹ بل تتعدى ذلك لتشمل أنواعا أخرى فهذه الانواع تجمع تحت مفهوم الكفاءات الغير اللغوية والتي تتضمن خصائص نفسية تؤثر في التفاعل وكفاءة ثقافية وهي المعرفة العامة التي يمتلكها المشاركون إضافة الى الكفاءات الإيديولوجية وهي العلاقات التي تجعل اللغة الشخصية تنتشع بمعاني معينة بناء على خلفياتهم الثقافية.

7-خاصية الاستعمال التداولي للغة في الحوار:

من خلال الدراسات القبلية للمدخل النظري الى طبيعة المنهج التداولي الذي يصب اهتمامه على الاستعمال الفعلي للغة في مقام التواصل فان الحوار من أبرز نموذج تتضح فيه الخصائص "فاللغة المتداولة بين أطراف الحوار ستكون خاضعة للاستعمال الفعلي بينهم

¹ أورشيوني: فعل القول من الذاتية في اللغة، ترجمة محمد نظيف، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2007م، ص

وبالتالي تكون مشحونة بكل الحمولات المعرفية وتكتسب قيمتها في الحوار بسبب ذلك لأن قيمة التفاعل التي تعتبر أساسا حواريا؛ هي التي تتضمن الفعل ورد الفعل بين المستعملين بما يحقق القيمة الاستعمارية للعلامات بين أفراد المجتمع والقيمة التفاعلية تعني انصهار الجميع في تحقيق مرجعية العلامات وهي مرجعية تداولية يحددها الإستعمال التواصل بين المجتمع¹، من خلال المنهج التداولي يركز على الاستخدام الفعلي للغة في التواصل اليومي وبناء على ذلك فإن الحوار هو من أبرز مثالا يظهر فيه طبيعة هذه اللغة المتداولة في الحوار بحيث تتشكل من جميع أنواع الكفاءات اللغوية الموسوعية وكذلك الثقافية كما أشار إليها "أورشيوني" هذه اللغة تصبح فعليا جزءا من التفاعل بين المتحاورين وبالتالي تكون محملة بكل المعاني والمعارف وكذلك تكتسب قيمتها بفضل التفاعل الذي هو أساس الحوار الذي يعتمد على فعل وردة فعل بين المشاركين وهكذا يعطي للعلامات اللغوية قيمة في الاستخدام ويجعل المرجعية اللغوية متعلقة بالاستخدام و التواصل داخل المجتمع.

¹ محمد نظيف: المرجع السابق، ص 39

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

خاصية الاستعمال التداولي للغة في حصة "في دائرة الضوء"

أ-المخاطب (كريم بو سالم)

اتسم الأداء اللغوي للإعلامي كريم بو سالم بالانضباط والتميز وفق المستويات التالية:

- **الفصاحة اللغوية:** استخدم المتحدث "كريم بوسالم" في مقدمته في الحلقة وذلك من خلال طرحه لأسئلته باللغة العربية السليمة في النطق والمعنى، كما تميزت هذه اللغة بدلالات نابغة من الاستخدام الفعلي في الحلقة مما أظفى طابعا مؤسسا على الحوار

- **الحمولة الأيديولوجية:** وكما لها دلالات تشكل في الأساس بالكفاءة الايديولوجية والثقافية عند سالم، ومن بين التراكيب الاعلامية التي اعتمدها في حصته نجد عبارات ذات ابعاد سياسية إستراتيجية مكثفة مثل: الحشد الاعلامي كالدولة المعروفة/ المعلومة المغلوطة/ الحملة المنهجية/ وكذلك اللوبيات الإقليمية/ والحلف المشبوه والعدو الأبدي/ تكالب الاعلام/ افريقيا الغربية ومواقفنا الخارجية...

- **الارتباط بالواقع:** فهذه الالفاظ لا تفهم بمعزل عن السياق وانما تحيل الى دلالات يفرضها لورودها في الحصة الإعلامية السياسية وكذلك علاقة الجزائر مع الدول المجاورة والآثار المترتبة على مواقفها من القضايا العربية والاقليمية والعالمية.

ب-المخاطب (ضيوف البرنامج)

على الجانب الآخر مثل ضيوف البرنامج نمودجا لتعدد المستويات اللغوية وخضوعها لحفظ السياق:

-**الهجانة اللغوية:** فقط اعتمد الضيوف في هذا الحوار على اللغة العربية الإعلامية مع ادخال لمسات من لغة الشعب أي الدارجة الجزائرية، كذلك استعمال بعض المصطلحات والتراكيب الفرنسية والانجليزية وقد ارتبطت هذه الدلالات والتراكيب باستخدام الفعل للغة في

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

الحلقة وهذا الاستخدام كان مرتبطا بالسابق بالسياق السياسي الراهن في الجزائر مما أتاح لكل من الأطراف

-الارتباط بالمرجع المشترك: خضعت دلالات كلام الضيوف للعزف السياسي السائد في الجزائر حيث جاءت تعبيراتهم محملة برؤى متباينة حول استقرار الدولة والمراحل الانتقالية والقيم الثورية ولكل واحد له وجهة نظره الخاصة كالتالي:

حده حزام: الجزائر مستقرة.....

رضا شنوف: مرحلة انتقالية

رياض الصيداوي: الجزائر في مرجعيتها في قيم الثورة

بشير محمد لحسن: هناك من لا يريد للجزائر ان تقوم لتلعب دورا جديدا

حمود صالح: مدى الحضور الإسرائيلي في كل القضايا العربية والافريقية والعالمية

8-خاصية التعددية السياقية في الحوار:

فالبحت الإعلامي التداول في الحوار مهم في فهم آلية اشتغال اللغة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال دراسة الظروف المحيطة بالتفاعل التواصلي بين أطراف الحوار؛ السياق هنا هو المحرك الذي يوجه الدلالة ويمنح الكلام معناه الحقيقي، وهو يجعل من الحوار عملية ديناميكية متغيرة بتغير الزمان والمكان والشخصيات، والمشاركة. فهو ينقسم الى ثلاثة أنواع منها: السياق المرجعي/ السياق المقامي/ السياق التفاعلي.

1-السياق المرجعي:

وهو الجسر الرابط بين اللغة والعالم الخارجي وظيفته الأساسية هي تحديد مراجع العلامات اللغوية، "وهو الذي تحدد من خلاله العلامات قضايا الواقع"¹ أو بمعنى هو الإطار

¹ محمد نظيف: المرجع السابق، ص 40.

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

الذي من خلاله تحدد العلامات قضايا الواقع فان المرجع بمفهومه العام هو نقطة الانطلاق المشتركة بين أطراف الحوار وكذلك الفضاء الذي تتفاعل فيه العلامات اللغوية وهذه العلامات تشير الى أشياء خارجية كالمرجع الذي يكون في الأساس مشتركا بين جميع المتحاورين.

من خلال دائرة الضوء نجد:

ومن خلال المرجع العام للمشارك نجد أن أطراف الحوار تتجسد في مناقشتهم على الجزائر في سياق الحملة المنظمة التي تقودها بعض اللوبيات المعادية من دول الجوار ومن الاتحاد الأوروبي وذلك بسبب وضوح موقف الجزائر في دعم القضية الفلسطينية وكذلك الدفاع عن حقوق الصحراء وموقفها الواحد من الازمة الليبية ودول الساحل.

ب-السياق المقامي:

السياق المقامي فهو عنصر من اللسانيات أي هو عنصر لغوي يشير الى الفضاء الخاص الذي يتم فيه بناء الحوار مثل المقام السياسي أو الاجتماعي وهذا السياق يساعد على توضيح المعاني الخفية في المحتوى الحوارى كما أن له اثرا في تبادل الحجج بين أطراف الحوار¹ بحيث يؤدي هذا التبادل الى استخدام أدوات الحوار الإقناعي أو التفاوضي ويعتمد ذلك على مبادئ التعاون والمشاركة كأساس لهذا التبادل.

وهذا ما نراه من خلال المناقشة نجد أن المقام المشترك بين أطراف الحوار هو السياق السياسي المرتبط بالجزائر ومواقفها الخارجية هذا السياق هو الذي أعطى معنى خاص لمصطلح "العدو الابدي" الذي يشير الى الكيان الصهيوني كما أنه حدد دلالة مصطلح "تحالف مشبوه" الذي يشير الى التحالفات التي عقدتها بعض الدول العربية المطبوعة مع اسرائيل مثل المملكة المغربية.

ج- السياق التفاعلي:

¹ محمد نظيف: المرجع السابق، ص 41.

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

ونعني به "العلاقة التي تجمع أطراف الحوار أثناء تفعيل التبادل وهي تبين استجابة ممثل الخطاب لمقتضيات الحوار من مشاركته وإشراكه في الرأي وتبادل المواقع الحوارية والمساهمة في إيصال الحوار إلى أفق معرفيه وثقافية مقبولة من كل أطرافه"¹، فسياق التفاعل هنا هو العلاقة التي تنشأ بين أطراف الحوار حين تبادلهم بمعنى أن هذه العلاقة تظهر في كل استجابة لكل طرف هو متطلبات الحوار يشارك كذلك بفعالية ويتبنى آراء الآخرين ويتبادل المواقع داخل الحوار وبهذا يسهم الجميع في توسيع أفق النقاش ويصلون بنتيجة ومستوى معرفي وثقافي يكون مقبولا متفاهما من جميع المتحاورين.

تتجلى فيه قواعد السلوك الحوارية التي ضببطت العلاقة بين "كريم بوسالم" وضيوفه وهي مستمدة من مدرستين:

أ- مبدأ هابرماس وغرايس: الصدق في القول: المصادقية (الإيجاز غير المفعول) والصلاحية المعيارية (الالتزام بلغة المجتمع).

ب- مبدأ التأدب (روبين لأكوف): وهو الذي يفرض على المتحاورين:

- عدم فرض الرأي بالقوة (لا تفرض نفسك).
- ترك مساحة للمحاطب (قدم الخيارات).
- التلطف في الخطاب (أظهر الود).

خلاصة:

نؤكد أن الحوار في حصة "في دائرة الضوء" لم يكن عفويا بل كان محكوما بتعددية سياقية صارمة رسم المرجع حدوده وضبط المقام معانيه ونظم التفاعل أخلاقياته مما جعله نموذجا تطبيقيا مثاليا للنظريات التداولية الحديثة.

ميكانيزمات الاحتواء الدلالي في الفضاءات الحوارية:

¹ المرجع نفسه: ص 43.

الفصل الثاني تقنيات الحوار الإعلامي في دائرة الضوء

تعد خاصية التضمين (implicature) من الركائز التداولية الجوهرية التي تمنح العملية التواصلية مرونتها وعمقها فهي تتجاوز النقل الحرفي للمعلومات الى بناء شبكة من المعاني المبطنة التي يشترك في صياغتها المتكلم والمخاطب وينشطر هذا الأسلوب الى مسارين ووظيفتين:

- **المسار البنيوي (المعجمي):** وهو الذي يستند الى القالب اللغوي الحرف حيث تشحن المفردة بمعاني اضافية نتيجة طبيعتها الحرفية أو النحوية.
- **المسار المقامي (الحواري):** وهو الذي يولد في رحم السياق حيث يفهم المعنى من "وراء المنطوق" عبر تلميحات ذكية وإشارات غير مباشرة تتجاوز حدود اللفظ.
- ببساطة نحن أمام مستويين مستوي يسكن "داخل الكلمة" ومستوى يصبح في "فضاء"، الموقف الحواري وكلاهما يهدف الى تحقيق فعالية يتسم بالذكاء والاختصار.
- **الاحتواء القائم على البنية اللسانية (المعجمي):**

يرتكز هذا النوع على ما يصطلح عليه "بالمصادرات الذهنية المسبقة" فالمشاركون في الخطاب يعتمدون على وجود قاعدة بيانات معرفية مشتركة تسمح للمتحدث باستخدام كلمات مفتاحية تختزل جملا وتفاصيل طويلة تكمن الغاية هنا في تطبيق مبدأ الرشد اللغوي او "الاقتضاء في الجهد" حيث تصبح اللفظة الواحدة بمثابة وعاء يعني عن شروح مستقيمة.

-الاحتواء الناتج عن السياق (التضمين الحواري)

ننتقل في هذا القسم من البحث من "ظاهر اللفظ" الى "باطن القصد" فالكلام هنا لا يؤخذ على محمله الحرفي بل يعتبر قناعا لمعنى أعمق يستتبط عبر الاستلزام الحواري

إطار "بول غرايس" ومبادئ التعاون¹:

¹ محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2002م، ص 34.

يعد "غرايس" رائد هذا الاتجاه حيث ركز على الفجوة بين القول والمراد فالمستمع لا يكتفي باستقبال الكلمات بل يقوم بعملية تفكيك وتأويل بناء على قواعد تواصلية يفترض أن الجميع يلتزم بها لإنجاح الحوار وهي:

1- قاعدة الكم (القدر): توفير المعلومات المطلوبة بالضبط لا اسهاب يشنت السامع ولا اختصار يخل بالمعنى

2- قاعدة كيف (الصدق): التزام المتحدث بالصدق الموضوعي وعدم القاء الكلام دون برهان

3- قاعده العلاقة (الملائمة): ضرورة ان يصب الحديث في طلب القضية المتداولة بعيدا عن الاستطراد الخارج عن السياق

4- قاعده الجهة (الوضوح): ترتيب الأفكار وتجنب اللبس والغموض لضمان وصول الرسالة بسلامة

تجليات الاحتواء في الفضاء الاعلامي (نموذج في دائرة الضوء)

في هذا القسم يتم اسقاط النظريات السابقة على واقع تطبيقي (برامج تلفزيونية) والملاحظة الأبرز هنا هي أن "خرق" القواعد الحوارية هو بحد ذاته وسيلة تواصلية لإنتاج معان مضمرة

تشریح الحالات الدراسية:

- بلاغة الصمت والانتقائية: في حوار (الأم والإبن) عندما يكتفي الإبن بالإجابة عن جزء من السؤال فهو يمارس تضمينا "سلبيا" صمته عن الشرط الثاني من السؤال وضع الملابس في الغسالة هو رسالة واضحة مفادها انا لم افعل ذلك لكنه اختار التلميح لتجنب انعدام المباشر.

- التضمين السياسي في خطاب كريم بو سالم: استخدم المذيع تراكيب مثل لوبيات اقليمية محرضة وتحالفات مشبوهة هنا لم يضطر المذيع لشرح من هي هذه اللوبيات او طبيعة التحالفات لأنه يعتمد على تضمين معجمي مشحون بافتراضات سياسية مستقرة لدى الجمهور الجزائري حول أطراف معادية معينة مما يجعل المصطلح الواحد يختصر تاريخيا من الصراعات.

- مصطلح صفقة القرن في خطاب رضا شنوف: يعد هذا المصطلح نموذجا مثاليا للاحتواء المعجمي فبمجرد ذكره يستخلص المتلقي فورا "المعنى المضمور" المرتبط بالاقتراد على السيادة الفلسطينية وتهويد القدس الاعلامي من لم يحلل الصفقة بل استخدمها "كلمة رمزية" من المشاهد الموقف السياسي دون شرح.

ان التضمين بنوعيه والمحرك الخفي للحوار الناجح فهو يحرر اللغة من قيد القواميس ويحولها الى كائن حي يتنفس داخل السياق، ان المتحدث لا يقول كل شيء بل يترك فجوات دلالية متعددة ليقوم المستمع بملئها مما يحول الحوار من مجرد تلقي الى تفاعل ذهني مشترك.



خاتمة



تُعد اللغة الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها الإنسان في بناء علاقاته الاجتماعية وتحقيق التواصل مع الآخرين، غير أنّ هذا التواصل لا يكتمل إلا بوجود الحوار بوصفه أداة فعالة لتبادل الأفكار والآراء والمواقف. فالحوار سواء كان رسمياً داخل المؤسسات والبرامج الإعلامية والسياسية، أو غير رسمي في الحياة اليومية، يبقى أساس العملية التواصلية التي تقوم على التفاعل والإقناع والتأثير المتبادل بين الأطراف المتحاورّة.

ومن هنا تبرز أهمية امتلاك الكفاءة التواصلية التي لا تكتسب بالحفظ النظري فقط، بل تنمو وتتطور بالممارسة المستمرة والاحتكاك بمختلف المواقف الحوارية، ولا يكفي أن يمتلك الفرد معارف لغوية وصرفية وإملائية حتى يكون متحدثاً ناجحاً، لأنّ التواصل الفعال يعتمد على حسن توظيف اللغة في المقام المناسب، وكيفية إيصال الفكرة بطريقة واضحة ومؤثرة. فالمتكلم الناجح هو الذي يستطيع التحكم في أساليب الخطاب، وفهم طبيعة الموقف التواصلية، والتفاعل مع الطرف الآخر بمرونة وقدرة على الإقناع. لذلك فإن ضعف الممارسة الاجتماعية وقلة الاحتكاك بالآخرين يؤديان إلى تراجع القدرة الحوارية وانعدام الانسجام داخل العملية التواصلية.

وقد سعينا من خلال هذا البحث إلى إبراز مفهوم الكفاءة التواصلية في الحوار الإعلامي، والكشف عن أهم المبادئ التداولية التي يقوم عليها التواصل، مع محاولة إسقاط هذه المبادئ على الحصص السياسية التلفزيونية الجزائرية. كما ركزنا على دراسة مجموعة من البرامج المعروفة مثل "حصة دائرة الضوء" للإعلامي كريم بوسالم، وحصة الجلسة لفضيل بومالة، إضافة إلى حصة هذا المساء لقادة بن عمار، وذلك من أجل الوقوف على طبيعة الخطاب الإعلامي والحواري داخل هذه البرامج، وكيفية توظيف اللغة والحجاج والتفاعل أثناء إدارة الحوار.

خاتمة

وقد بينت الدراسة أن الحوار الإعلامي ليس مجرد تبادل للكلام، بل هو عملية مركبة تقوم على جملة من العناصر المتداخلة، أهمها اللغة، والسياق، والحجاج، والإقناع، وطبيعة العلاقة بين المتحاورين. كما أظهرت أنّ نجاح الحصص الحوارية يرتبط بمدى قدرة المنشط والضيف على التحكم في آليات التواصل والتفاعل، واحترام قواعد التخاطب، مع مراعاة خصوصية الجمهور المتلقي.

كما توصلنا إلى أنّ المقاربة التداولية تُعد من أهم المناهج التي تساعد على فهم الخطاب الإعلامي وتحليل أبعاده المختلفة، لأنها تهتم بدراسة اللغة أثناء الاستعمال، وربطها بالسياق والمقام التواصلية. وقد ساهمت هذه المقاربة في الكشف عن الأبعاد الحجاجية والتفاعلية للحوار الإعلامي، وإبراز دور اللغة في التأثير على المتلقي وصناعة الرأي العام.

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص جملة من النتائج أهمها:

- ضرورة الاهتمام بتنمية الكفاءة التواصلية لدى الأفراد، خاصة في المجالات الإعلامية والسياسية والتعليمية، لما لها من دور كبير في نجاح العملية الحوارية.
- لا يتحقق التواصل الفعّال بالمعرفة اللغوية وحدها، بل يحتاج إلى ممارسة مستمرة وخبرة في إدارة المواقف الحوارية المختلفة.
- يعتمد نجاح البرامج الحوارية على قدرة المنشط على إدارة النقاش، واحترام آراء الضيوف، وتوجيه الحوار بطريقة تحقق الفائدة والإقناع.
- تسهم المقاربة التداولية في فهم الخطاب الإعلامي وتحليل أبعاده التواصلية والحجاجية بصورة أعمق.
- للحوار الإعلامي دور بارز في تشكيل الرأي العام والتأثير في المتلقي، لذلك ينبغي أن يقوم على الموضوعية والاحترام وتبادل الآراء بعيداً عن التعصب والانفعال.

خاتمة

وفي الأخير، يبقى الحوار وسيلة حضارية راقية تعكس مستوى وعي المجتمعات وتقدمها، لأنه يفتح المجال أمام تبادل الأفكار وتقارب وجهات النظر، ويساهم في نشر ثقافة التواصل والتفاهم داخل المجتمع.

الملخص

الملخص:

يتناول هذا الموضوع تقنيات بناء الحوار الإعلامي في الحصة السياسية بالتطبيق على برنامج "دائرة الضوء" كنموذج للدراسة، حيث يسلط الضوء على الآليات الاستراتيجية والمهارات الاتصالية التي يوظفها الإعلامي لإدارة النقاشات المعقدة وتوجيهها . وتبحث الدراسة في كيفية التخطيط للحوار وهندسة اختيار الضيوف ذوي التوجهات المتباينة، مع تحليل تقنيات طرح الأسئلة المخرجة والمقاطعة الذكية لإثراء المحتوى. كما تركز على دور الإعلامي في تحقيق "الحياد الإيجابي" وضبط توازن القوى داخل الاستوديو باستخدام مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي . وتكمن أهمية هذا البحث في كشف سلطة القائم بالاتصال في تفكيك الخطاب السياسي، وتوجيه الرأي العام، وتبسيط القضايا الراهنة للمشاهد.

Abstract :

This topic examines media dialogue construction techniques in political programs, using the "Spotlight" program as a case study. It highlights the strategic mechanisms and communication skills employed by media professionals to manage and guide complex discussions. The study explores dialogue planning and the selection of guests with diverse viewpoints, analyzing techniques for asking probing questions and using skillful interruptions to enrich the content. It also focuses on the media professional's role in achieving "positive neutrality" and maintaining a balance of power within the studio using verbal and nonverbal communication skills. The significance of this research lies in revealing the communicator's power to deconstruct political discourse, shape public opinion, and simplify current issues for the viewer.

Resumé :

Ce sujet examine les techniques de construction du dialogue médiatique dans les émissions politiques, en prenant l'émission « Spotlight » comme étude de cas. Il met en lumière les mécanismes stratégiques et les compétences communicationnelles déployés par les professionnels des médias pour gérer et orienter des discussions complexes. L'étude explore la planification du dialogue et la sélection d'invités aux points de vue variés, en analysant les techniques permettant de poser des questions pertinentes et d'utiliser des interruptions judicieuses pour enrichir le contenu. Elle s'intéresse également au rôle du professionnel des médias dans l'instauration d'une « neutralité positive » et le maintien d'un équilibre des pouvoirs en studio, grâce à ses compétences en communication verbale et non verbale. L'importance de cette recherche réside dans la mise en évidence du pouvoir du communicateur de déconstruire le discours politique, d'influencer l'opinion publique et de simplifier les enjeux actuels pour le téléspectateur.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- 1- القرآن الكريم
- 2- رابط الحصة من قناة المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري على اليوتيوب:
https://www.youtube.com/watch?v=_5RrZMgBstk&t=24s

المراجع:

- 1- إبراهيم محمد معوض: واقع الحوار التلفزيوني وكيفية الارتقاء به في القنوات الفضائية العربية، بحث منشور، جامعة عين الشمس، 2003م، القاهرة، مصر.
- 2- أحمد عزوز: الاتصال ومهاراته، مدخل الى فن التبليغ والحوار والكتابة، منشور مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، 2016م.
- 3- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، ج 2، 1414هـ،
- 4- أوريشيوني: فعل القول من الذاتية في اللغة، ترجمة محمد نظيف، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2007م.
- 5- الحاج كمال خضور أديب: الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دمشق، مركز التعليم المفتوح.
- 6- المنجد في اللغة والاعلام: دار المشرق بيروت، لبنان، ط31، 1991م.
- 7- جبور عبد النور: المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979م.
- 8- رحيمة طيب عساني: الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب، الأردن، ط1، 2001م.
- 9- طه عبد العاطي نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2005م.
- 10- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان الأردن، د ط، 2008م.

قائمة المصادر والمراجع

- 11- عبد الرزاق الديلمى: علوم الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار الزوري للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2009م.
- 12- عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، الجزء 7، بيروت، مطبعة العلوم، د ط، 1994م.
- 13- فهمي العدوي: إدارة الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2015م.
- 14- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2016م.
- 15- محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د ط، 2011م.
- 16- محمد نظيف: الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات لتداولية"، افريقيا الشرق، المغرب، 2010م.
- 17- مصطفى يوسف كافي دراسات في الإعلام في الترويج السياحي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015م،
- 18- نهوند القادري عيسى: قراءة في ثقافة الفضائيات الوقوف على تخوم التفكير، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، 2008م.
- 19- محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2002م.

- قائمة الرسائل والمذكرات:

- 1- ايمان عز الدين محمد دوابة: دور البرامج الحوارية في التلفزيون، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، 1993م.
- 2- زواوي الحاج سعيد: اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، مذكرة ماجيستر في علم الاجتماع (جامعة بسكرة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية)، 2012-2013.

قائمة المصادر والمراجع

- 3- طارق الشدوخي: أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2008م.
- 4- قاسم نسرين: دور وسائل الإعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة -نموذج قطر- مذكره لنيل شهادة الماستر (جامعه بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية) 2013/2012.